**الحـكومـة العربية في دمـشـق ومـوقـف اللبنانيين مـنها (أيلول - تشرين الأول 1918)**

م. د. بشرى إبراهيم سلمان العنزيّ

كلية الرشيد الجامعة

**المـلـخـص:**

يُبين البحث بأسلوبٍ علميٍ مرحلةً مهمةً من تاريخ بلاد الشام، ولاسيما المدن الجبلية والمدن الساحلية اللبنانية، الى جانب نضال العرب ومساعيهم الحثيثة من أجل نيل الاستقلال والتخلص من التبعية والهيمنة العثمانية، فضلاً عن انشاء كيانٍ سياسيٍ مستقلٍ خاصٍ بهم، ولابُد من القولِ، ان البحث قد سلّطَ حزمةً من الأضواءِ على إبراز موقف اللبنانيين المسلمين (السنة، الشيعة، الدروز)، والمسيحيين (الطائفة المارونية، طائفة الروم الكاثوليك، الطائفة الأرثوذكسية)، من قيام الحكومة العربية في دمشق عام 1918، وماهية تلك المواقف ودوافعها الفعلية.

**The Arab government in Damascus and the position of the Lebanese (September –October 1918)**

**Dr. Bushra Ibrahim Salman AL-Enazi**

**AL-Rasheed University College**

**Summary:**

The research shows in a modest scientific manner an important stage in the history of the Levant, especially the mountainous cities and coastal cities of Lebanon, as well as the struggle of the Arabs and their relentless efforts to achieve independence and to eliminate dependence and Ottoman hegemony, as well as establishing political entity of their own. It must be said that the research shed light on the stances of Lebanese, Muslims (The Sunnis, the Shiites, the Druze), Christians (the Maronite community, the Roman Catholics, the Orthodox community), to the establishment of Arabic Government in Damascus in 1918, and what these stances and what are their actual motives.

**المـقدمــة:**

من المفيد بمكان القول، ان طبيعة الممارسة السياسية في الحكم والسلطة لجبل لبنان والمناطق الساحلية خلال المدة موضوعة الدراسة كان لها تأثيرها وعمقها التاريخي الواضح، ولابُد لنا ونحنُ نتحدث عن خضم تلك التناقضات من أن نُبين وبشكلٍ متسلسلٍ مسألةً في غاية الأهمية، انه أمام الأوضاع المضطربة وما رافق قيام الحكومة العربية في دمشق من تبني مواقف متباينة من قبل اللبنانيين أنفسهم انقسموا على إثرها لفريقين أو اتجاهين، والذي أصبح مع الوقت صراعاً حقيقياً قائماً في بُنية وتكوين المجتمع اللبناني ذو الطوائف المتعددة إذْ تمركز محور هذين الاتجاهين حول الاتجاه الاسلامي والذي ضّم مسلمي الساحل والأقضية الأربعة وهي: بعلبك، البقاع، حاصبيا، وراشيا، وكان هدفهم الأول تحقيق الاستقلال الكامل وإنهاء التبعية الأجنبية، وكانوا مؤيدين للحكومة العربية في دمشق وللأمير فيصل، ويُطالبون بالانضمام إليها، وفي المقابل ظهر اتجاه مثّلهُ المسيحيون والذي ضّم سكان جبل لبنان من المناوئين للوحدةِ السورية، والمطالبين في تحقيق الاستقلال في ظل الحماية الفرنسية، وضمان فصل جبل لبنان عن باقي الولايات، مع توسيع رقعة نفوذهم ليشمل مدينة بيروت وعدداً من الأقضية التي خسرها جبل لبنان وفقاً لبروتوكول عام 1861.

قُسم البحث على محورين فضلاً عن المقدمةِ والخاتمة، حمل المحور الأول عنوان: الظروف السياسية الممهدة لقيام الحكومة العربية، في حين عرض المحور الثاني: قضية إعلان الحكومة العربية في دمشق وسائر المدن اللبنانية، وانتهى البحث بخاتمة تضمنت مجموعة من الاستنتاجات.

**أولاً: الظروف السياسية الممهدة لقيام الحكومة العربية:**

شهد عام 1912، تحرك القوى الاسلامية اللبنانية للمطالبة باستقلال الولايات السورية عن الدولة العثمانية، في حين طالبت قوى لبنانية أخرى ممثلةً بالمسيحيين بالاستقلال تحت الحماية الفرنسية، وعلى أثر ذلك بدأت فرنسا التقرب من اللبنانيين المهاجرين والاهتمام بهم ومحاولة التودد إليهم وكسب ثقتهم، فأخذت تدفع باتجاه تأسيس الجمعيات اللبنانية في المهجر ببلدان أوروبا وأمريكا وأفريقيا([[1]](#endnote-1))، ونشطت تلك الجمعيات لصالح فرنسا مع مطالبتها بالاهتمام بجبل لبنان([[2]](#endnote-2))، وتوسيع حدودهُ وتخليصهُ من الهيمنة العثمانية([[3]](#endnote-3))، وفي الداخل أقدمت القوى المسيحية على تأسيس (جمعية بيروت اللبنانية) عام 1912([[4]](#endnote-4))، والتي رفعت تقاريرها إلى وزارة الخارجية الفرنسية طالبتها بتوسيع حدود لبنان واستقلالهُ، إذْ كان بشارة الخوري([[5]](#endnote-5))، وهو أحد مؤسسي  
هذه الجمعية يرى في ذلك الوقت ضرورة أن يحصل جبل لبنان على الاستقلال وتوسيع حدودهُ([[6]](#endnote-6)).

ظهرت في بيروت أواخر عام 1912، جمعية إصلاحية باسم **"**لجنة الإصلاح**"**([[7]](#endnote-7))، أو ما تُسمى بـ **"**جمعية بيروت الإصلاحية**"** ، وكانت بمثابة هيئة إصلاحية غير رسمية وعُدت أول جمعية لبنانية غير طائفية، إذْ ضمت أهالي بيروت من مختلف الطوائف الاسلامية والمسيحية، وفي الرابع عشر من كانون الثاني 1913، اجتمع أعضاء الجمعية الإصلاحية في مقر المجلس البلدي وعددهم ثمانية وثمانين عضواً بينهم اثنان وأربعون مسلماً واثنان وأربعون مسيحياً واثنان عن الأرمن الأرثوذكس، وممثلان من وجهاء الطائفة اليهودية هما: سليم دانا وابراهيم روفائيل حكيم، ووضعوا اللائحة الإصلاحية([[8]](#endnote-8))، والتي نصت على المطالبة بالاستقلال عن طريق تطبيق اللامركزية في حكم الولايات السورية وبينها ولاية بيروت، وكيفية إصلاح شؤون الإدارة، وفي الثاني عشر من أذار تمكن عدد من أعضاء الجمعية الإصلاحية من الاجتماع مع والي بيروت أبو بكر حازم بك مطالبين بضرورة المباشرة بإجراء الإصلاحات، ومما ذكرهُ بتروطراد([[9]](#endnote-9))، وهو أحد الأعضاء المجتمعين قولهُ: **"** ان أهالي بيروت مسلميهم ومسيحييهم يتعوذون بالله من أي احتلال أجنبي...**"** ([[10]](#endnote-10))، في محاولةٍ منه لنفي نية المسيحيين الاستعانة بأي تدخل فرنسي للتخلص من الحكم العثماني، في حين تُشير احدى الوثائق التي عُثر عليها في مقر القنصلية الفرنسية في بيروت أبان الحرب العالمية الأولى([[11]](#endnote-11)) بأن الأعضاء المسيحيين في جمعية بيروت الإصلاحية كانوا قد أرسلوا مذكرةً سرية إلى القنصل الفرنسي في بيروت (جوزيف قوجة) Josef Couget بتاريخ الثامن عشر من أذار 1913، طالبوا فيها فرنسا ببسط حمايتها على الولايات السورية، إلاَّ ان قرار حكومة الاستانة في منع جمعية بيروت الإصلاحية من عقد اجتماعاتها وحلّها بتاريخ الثامن من نيسان 1913، لاسيما بعد طلب أعضائها المسيحيين الحماية الفرنسية وبعد أن أزعج منهاجها حكومة الاتحاديين في الاستانة([[12]](#endnote-12))، قد زاد من حركة المعارضة العربية للسياسة العثمانية، فبدأت المنشورات السرية توزع سراً في بيروت.

ومن الواضح بأن هذا البيان قد أثار الروح القومية العربية وخاطب العرب جميعاً بدعوتهم للتمثيل في مؤتمر باريس عام 1913([[13]](#endnote-13))، لعرض مطالبهم، لذا فقد عكست نبرتهم الخطابية ومنها ما تضمنهُ هذا المنشور مدى الوحدة والتضامن في توجهاتهم، وفي الواقع فإن نشاط اللبنانيين في بيروت وباريس([[14]](#endnote-14))، قد أثمر عن عقد المؤتمر في الثامن عشر من حزيران 1913، على الرغم من استغلال قوى لبنانية فكرة انعقادهِ لأهداف بعيدةً عن غايات المؤتمر والمؤتمرين، إلاَّ ان إيمان ابناء الساحل من (المسلمين) وأبناء الجبل من (المسيحيين) بأنهم جزء من البلاد العربية قد دفعهم إلى تأليف لجنة مشتركة ضمت مسلمين ومسيحيين([[15]](#endnote-15))، لبحث واقع الولايات السورية في الدولة العثمانية، وعليه تم الاتفاق على اختيار الأعضاء ممثلي الولايات السورية، في المؤتمر العربي الأول في باريس، وذلك بعد حصولهم على تفويض من الطوائف الاسلامية والمسيحية على حدٍ سواء، وفي الوقت الذي كانت فيه القوى الاسلامية ممثلةً بــسليم علي سلام، احمد مختار بيهم، الشيخ احمد طبارة، الشيخ احمد عباس الازهري، تعمل في باريس من أجل تحسين مستوى الولايات السورية في إطار الحكم اللامركزي وتحت رعاية الدولة العثمانية، نشطت القوى المسيحية ممثلةً بــشكري غانم، شارل دباس، ندرة المطران، جميل معلوف، خليل زينيه، ايوب ثابت، البيرت سرسق، إسكندر عمون، تعمل للمطالبة بالاستقلال عن الدولة العثمانية والارتباط بفرنسا مباشرةً ومحاولة بسط سيطرتها ونفوذها على البلاد السورية، إذْ سعى سليم علي سلام([[16]](#endnote-16))، مع الأعضاء المسلمين للحذر من الأطماع السياسية الفرنسية المتطلعة منذُ القدم الى الولايات السورية، هذا وان اتجاهات ومطالب الوفد اللبناني في المؤتمر، لم تكن لتهدف إلى الانفصال عن الدولة العثمانية وإنما الانفصال الإداري تحت مسمى **"**النظام اللامركزي**"**([[17]](#endnote-17))، وهذا ما ذكرهُ سليم علي سلام لممثلي الخارجية الفرنسية : **"**... فنحنُ إذا طالبنا باللامركزية... فإننا شديدوا الإخلاص لسلطة جلالة أمير المؤمنين الخليفة الاعظم، ولا يُمكن ان ننسلخ عن سلطنتهِ ولا يخطر ببالنا مطلقاً أن نطلب حمايتكم ومجيئكم الى بلادنا وهذا كلام اصدقاء يشكرون لفرنسا عطفها على أماني العرب وخدماتها لهم**"** ([[18]](#endnote-18)).

بموجب ما تقدم فإن موقف الطائفة الاسلامية كان واضحاً في المؤتمر العربي الأول وان رغبتهم تمثلت بإبقاء التبعية للدولة العثمانية وعدم الانفصال عنها مقابل تمتعهم بالحكم اللامركزي في ولاياتهم وحصولهم على حقوقهم الكاملة، إلاّ ان موقف أعضاء الوفد من المسيحيين سرعان ما تغير وأخذوا يُطالبون بالاستقلال الكامل تحت الحماية الفرنسية.

وأخيراً أصدر المؤتمر قراراتهُ([[19]](#endnote-19))، والتي لاقت معارضة الدولة العثمانية جملةً وتفصيلاً، إذْ أسهمت الصراعات والمنافسات المحلية في عدم إنجاح وتنفيذ مقررات المؤتمر العربي الأول، متزامناً مع نشوب الحرب العالمية الأولى عام 1914([[20]](#endnote-20))، فعينت حكومة الاستانة جمال باشا([[21]](#endnote-21))، حاكماً عسكرياً عاماً على الولايات السورية، التي مُنعت من الاتصال بفرنسا أو بريطانيا، فاتخذ من دمشق مقراً لقيادتهِ ومن مدينة عالية مركزاً لقيادة الفرقة العسكرية في بيروت وجبل لبنان، وأصدر قرارهُ القاضي بعزل المتصرف أوهانس باشا وتعيين علي منيف متصرفاً على جبل لبنان([[22]](#endnote-22))، وحلَّ مجلس إدارة جبل لبنان في الثالث عشر من أذار 1915، وأصدر الديوان العرفي الذي سبق وانشأهُ في عالية قراراً بنفي كلٌ من: رئيس مجلس إدارة جبل لبنان حبيب باشا الأسعد، رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران بطرس شلبي(تعريفه موجود في كتاب لبنان في الحرب العالمية الاولى البحث 2مهم)، متروبوليت بيروت عن الطائفة الأرثوذكسية المطران جراسيموس مسرّه([[23]](#endnote-23))، وعين جمال باشا في الثاني من أيار 1915، مجلساً إدارياً بدلاً عن المجلس المنحل وضمنّهُ شخصياتٍ ممن يطمئن لحسن نواياهم وهل كلٌ من: احمد الحسيني عن كسروان، سليم داود تابت عن دير القمر، حسين الحجار والأمير سامي أرسلان عن الشوف، الشيخ عقل ابي صعب عن البترون، الدكتور زخور بك العازار عن الكورة، يوسف بك بردويل عن زحلة، فؤاد عازوري عن جزين، اسعد ميخائيل لحود عن جبيل، رشيد مزهر، ابراهيم بك الأسود، اسكندر بك الخوري عن المتن، إلاَّ ان اللبنانيين قد رفضوا المجلس الجديد ولم يبدوا اي تجاوباً مع اعضائهِ([[24]](#endnote-24)).

شرّعت السلطات العثمانية في الخامس من حزيران 1915، بإعادة فرض سيطرتها على جبل لبنان ذي الاغلبية المسيحية، وإلغاء جميع الامتيازات التي كان يتمتع بها بموجب بروتوكول عام 1861([[25]](#endnote-25)).

وبناءً على ذلك بدأت الاتجاهات السياسية اللبنانية تأخذ دورها بشكلٍ أوضح من أجل تحقيق أهدافها ومطالبها، وفي الوقت الذي أجرى فيه المسيحيون اتصالاتهم مع القوى الأجنبية ولاسيما مع فرنسا، كان المسلمون في الولايات السورية يجرون اتصالاتٍ مشابهة مع قوى أجنبية أخرى وفي مقدمتها بريطانيا، وكان أبرزهم الشريف حسين([[26]](#endnote-26))، وابنه الأمير فيصل([[27]](#endnote-27))، وفي داخل المدن الساحلية قام عددٌ من ممثلي الطائفة الاسلامية بإجراء اتصالات متعددةٍ مع بريطانيا رغبةً منهم في التخلص من السيطرة العثمانية([[28]](#endnote-28))، وكان من اكثرهم نشاطاً عبد الكريم الخليل([[29]](#endnote-29))، والذي حاول إقناع سليم علي سلام، احمد مختار بيهم، سليم الطيارة، رضا بك الصلح وابنهُ رياض الصلح، العمل على تدبير ثورة عسكرية مسلحة بالتعاون مع بريطانيا ضد الدولة العثمانية، بعد ان وعدت بريطانيا بتزويدهم بالمال والسلاح، وعُقدت عدة اجتماعات سرية في صيدا ([[30]](#endnote-30))،إلاَّ ان مخططهُ قد أُفتُضح بعد وشاية كامل الأسعد([[31]](#endnote-31))، الذي كان على خلافٍ معهُ أمام والي بيروت جمال باشا فأصدر اوامرهُ باعتقالهِ ومحاكمتهِ وإعدامه([[32]](#endnote-32)).

أما دور البطريركية المارونية([[33]](#endnote-33))، في الحرب العالمية الاولى فقد كان مميزاً إذْ ان البطريرك الماروني إلياس الحويك([[34]](#endnote-34))، كان قد جمع الموارنة لمحاربة الدولة العثمانية في جيش مسيحي ترعاهُ فرنسا، وكانت المؤسسات المارونية تحرص دوماً على ذكر الصداقة اللبنانية الفرنسية([[35]](#endnote-35))، إذْ سبق وان أرسل البطريرك إلياس الحويك رسالة تهنئة الى رئيس الجمهورية الفرنسية (ريمون بوانكاريه) Poincaré Raymond([[36]](#endnote-36)) ، بمناسبة توليه منصب رئاسة الجمهورية، مؤكداً ضمنها على ولاء المسيحيين المطلق لفرنسا وآمالهم بمساندتها الدائمة ([[37]](#endnote-37))، كما كانت اتجاهاتهُ السياسية تنصب على الدوام في عدم الولاء الحقيقي للدولة العثمانية، والعمل على التعاون مع الحلفاء ولاسيما فرنسا لتوسيع جبل لبنان واستقلالهِ([[38]](#endnote-38))، ونتيجةً لمخالفة اللبنانيين للتوجيهات العثمانية واتصالهم بجهاتٍ معاديةٍ لها (بريطانيا وفرنسا) أقدم جمال باشا على تنفيذ حملة اعتقالات واعدامات واسعة بحقهم على اعتبارهم " متآمرين " ([[39]](#endnote-39))، وشكّل محكمة عسكرية عرفية في عالية ولم يفرق بين ابناء الطوائف اللبنانية المتعددة، إذْ كان كاهن رعية سن الفيل الخوري يوسف الحايك من الطائفة المارونية أول من أُعدم شنقاً في الثاني والعشرين من أذار 1915، بحجة كشف مراسلاتهُ السرية مع رئيس المجلس النيابي الفرنسي (ديشانيل) Deschanel، والداعية للحماية الفرنسية على جبل لبنان عقب توسيع حدودهِ([[40]](#endnote-40))، وبتاريخ 21 آب 1915، نُفذت احكام الاعدام شنقاً في ساحة البرج ببيروت بحق أحد عشر لبنانياً وتلتها في السادس من أيار 1916، حملة مشابهة أودت بحياة أربعة عشر وطنياً لبنانياً من المسلمين والمسيحيين على حدٍ سواء كان من بينهم: صاحب جريدة الاتحاد العثماني الشيخ احمد طبارة، صاحب جريدة المفيد عبدالغني العريسي، رئيس تحرير جريدة النصير سعيد فاضل عقل، العقيد سليم الجزائري، العقيد أمين لطفي الحافظ، الأمير عارف الشهابي، جلال البخاري، محمد الشنطي، جرجي الحداد، عمر حمد، سيف الدين الخطيب، توفيق البساط، جورج حداد، باترو باولي، والأخوين فيليب و فريد الخازن، واخيراً الدكتور علي عمر النشاشيبي([[41]](#endnote-41))، عندها اتفق الرأي العام اللبناني خاصة والعربي عامة على توحيد الصفوف والقيام بثورةٍ مسلحة ٍ ضد  
الدولة العثمانية، للوصول الى الهدف الأساس المتمثل في إنشاء دولة عربية مستقلة بما  
فيها الولايات السورية، وفي الوقت الذي فاوضت فيه بريطانيا الشريف حسين، عقدت  
وبشكلٍ سري مع فرنسا بتاريخ السادس عشر من أيار 1916، اتفاقية ثنائية عُرفت باتفاقية (سايكس- بيكو) Sykes-Picot([[42]](#endnote-42))، التي كانت الرصاصة الأولى للثورة العربية الكبرى([[43]](#endnote-43))، وأشارَ يوسف السودا([[44]](#endnote-44))، في مؤلفهِ([[45]](#endnote-45))، ان الوسط السياسي الاسلامي والمسيحي قد شهد  
ظهور اتجاهين الأول: يدعو إلى وحدة الولايات السورية وعدم استقلال أي ولاية منها،  
في حين يدعو الثاني: إلى توسع حدود جبل لبنان ووضعهِ تحت الحماية الفرنسية  
المباشرة.

يبدو مما تقدم ان هاتين الدعوتين قد أثارت انقساماً واضحاً بين المكونات الأساسية للشعب اللبناني، فكان منهم المؤيد للوحدة السورية وهم بطبيعة الحال ممثلي الطائفة الاسلامية، في حين عارضهم المسيحيون الذين كانوا يميلون لفرنسا ويعتبرونها الدولة التي اختارتها الطبيعة لحمايتهم.

**ثانياً: إعلان الحكومة العربية في دمـشـق والمـدن اللبنانية:**

عقب نجاح قوات الثورة العربية أو ما سُمي بــ**"** الجيش الشمالي للثورة **"**([[46]](#endnote-46))، والذي كان بقيادة الأمير فيصل بن الحسين وبمساندة القوات البريطانية الحليفة من تضييق الخناق على القوات العثمانية وإجبارها على التراجع نحو الشمال الى بلاد حوران والشام باتجاه حمص، وتحقيق العديد من الانتصارات وعلى عدة جبهات، أرسل الأمير فيصل من درعا كتاباً يعهد الى الأمير سعيد عبدالقادر الجزائري([[47]](#endnote-47))، باستلام الحكم في دمشق ورفع الأعلام الهاشمية باسم الحكومة العربية، ومما جاء في نصهِ: " ها قد وصلت مقدمة الجيش العربي مع الجيوش البريطانية الى قرب دمشق والأمل بالله ان ندخل دمشق حرباً ام سلماً. لذلك يجب عليكم ان ترسلوا الكتاب المرسل طيه لقائد الجيوش التركية بدمشق فإن سلّموا البلدة فاستلموها انتم وهيئة البلدية باسم الحكومة العربية، وارفعوا الأعلام الهاشمية على جميع المباني الأميرية وبداخل البلدة. واذا لم يسلموها إلا حرباً فعند انسحابهم من البلدة أملي وطيد انكم ترفعون الاعلام العربية قبل دخول أيً كان الى البلدة. وانكم تعلنون الحكومة المؤقتة باسم جلالة ملك العرب..." ([[48]](#endnote-48))، ويبدو من هذا الكتاب انهُ يحمل في طيّهِ أمران اولهما: ان هناك اتفاقاً مُبيتاً ما بين الأمير فيصل وبين حليفتهِ بريطانيا حول دخول القوات العربية وبقيادتهِ أولاً وقبل أي قوةٍ أخرى ليتولى الحكم فيها، والأمر الثاني: ان الأمير فيصل قد أراد من ذلك ان تُرفع الأعلام العربية فوق مباني دمشق الحكومية قبل وصول جيوش الحلفاء، بهدف قطع الطريق عليهم ووضعهم امام الأمر الواقع بإقامة حكومة عربية تضم جميع الولايات المحررة من نير التسلط العثماني.

عندها أعلن قائد الجيش العثماني جمال باشا المرسيني والملقب بـ(الصغير) في السابع والعشرين من أيلول 1918، الى وجهاء دمشق ورئيس بلديتها عن انسحاب الدولة العثمانية حكومةً وجيشاً من الولايات السورية([[49]](#endnote-49))، وبشكلٍ رسمي تم جلاء آخر قطعات الجيش العثماني عن دمشق بعد ظهر يوم التاسع والعشرين من أيلول 1918([[50]](#endnote-50))، الأمر الذي أدى الى إرباك الوضع الداخلي في الولايات إذْ عمّت الفوضى واختل الأمن، مما دفع الوجهاء من الوطنيين والمفكرين والأعيان الى عقد اجتماع داخل مبنى مجلس بلدية دمشق وقرروا تأليف حكومة عربية مؤقتة تحول دون احداث الشغب والفوضى واعمال السلب والنهب داخل الولايات([[51]](#endnote-51))، ريثما تصل جيوش الحلفاء، وانتخبوا الأمير عبدالقادر الجزائري رئيساً للحكومة نيابةً عن الأمير فيصل في الثلاثين من أيلول 1918([[52]](#endnote-52))، والذي قام بدورهِ بإبدال العلم العثماني بالعلم العربي الشريفي على مقر الحكومة ومبنى البلدية([[53]](#endnote-53))، وشكّل مجلساً للشورى ضمَّ العديد من الوجهاء والأعيان كان من بينهم: الشيخ طاهر الجزائري، بديع المؤيد، عطا الأيوبي، شاكر الحنبلي، فارس الخوري، عبدالقادر الخطيب، كما أسند لأخيهِ عبدالقادر الجزائري، مهمة قيادة فرقة الفرسان العرب والتي عُدَّت الجناح العسكري الساند لرئيس الحكومة العربية المؤقتة الأمير سعيد الجزائري([[54]](#endnote-54)).

أبرق الأمير عبد القادر الجزائري في اليوم ذاته إلى رؤساء البلديات في عموم الولايات السورية والمدن الساحلية اللبنانية وبيروت وجبل لبنان، يدعوهم فيها إلى إعلان الحكومة العربية، لاسيما بعد استسلام قائد الجيش العثماني في دمشق جمال باشا المرسيني وانسحابهُ منها، وكان من بين تلك البرقيات برقيةً مرسلة إلى رئيس بلدية بيروت عمر الداعوق وهذا نص الوثيقة: **"**بناء على تسليمات الدولة التركية فقد تأسست الحكومة الهاشمية على دعائم الشرف طمئنوا العموم واعلنوا الحكومة باسم الحكومة العربية **"**([[55]](#endnote-55))، وعقب تسلمهِ هذه البرقية توجه مع عدد من رجالات بيروت ووجهاءها ومنهم: سليم علي سلام، احمد مختار بيهم والفرد سرسق، لمقابلة والي بيروت اسماعيل حقي وإبلاغه مضمون البرقية ومطالبته بتسليم الولاية ليتسنى لهم إعلان الحكومة العربية في بيروت، واستمرت المباحثات والمداولات عدة ساعات انتهت ببيان أذاعهُ الوالي قُبيل انسحابهِ من بيروت الى عموم المأمورين جاء فيه: "بناءً على إعلان الحكومة العربية اصبحت المدينة امام أمر واقع، فلقد عهد بإدارة أمور الحكومة الى رئيس البلدية عمر الداعوق، فتجاه هذهِ الوضعية اصبحت وظيفتكم منتهية لذلك اطلعكم على هذهِ التبدلات وأودعكم اياها" ([[56]](#endnote-56))، ثم أمضى على وثيقة التسليم في تمام الساعة الرابعة فجراً صبيحة اليوم الأول من تشرين الأول عام 1918([[57]](#endnote-57))، وغادر بيروت صباح اليوم ذاته([[58]](#endnote-58))، فأعلن عمر الداعوق الحكومة العربية في بيروت وتم ورفع العلم الهاشمي على سارية السراي الكبير ومبنى البلدية، وذكرَ صائب سلام([[59]](#endnote-59)): " ما زلت اذكر ذلك اليوم التاريخي المشهود الذي تولت فيه رفع العلم العربي على سارية السراي الكبير، فاطمة المحمصاني شقيقة الشهيدين محمد ومحمود المحمصاني، وكيف عمت البهجة والسرور الألوف المحتشدة من مسلمين ومسيحيين، يشتركون بالفرحة معاً ويتبادلون التهاني" ([[60]](#endnote-60))، وبموجب الصلاحيات المخولة شكّل عمر الداعوق حكومتهِ المؤقتة مع اعضاء مجلس بلدية بيروت للقيام بالمسؤوليات وحفظ الأمن والنظام واشترك المسلمون والمسيحيون في تأليفها، إذْ تولى احمد مختار بيهم مديرية الأمن العام والى جانبهِ سليم الطيارة وجان فريج، في حين تولى حسن قرنفل ونسيم مطر مديرية الإعاشة، كما شارك في الحكومة العربية ببيروت كلٌ من: سليم علي سلام، الفرد سرسق، رامز سركيس، عارف دياب، صلاح عثمان بيهم، محمد سلام، ميخائيل طراد، الى جانب تكليف عمر الداعوق، محمد فاخوري، يوسف عودة، مسؤولية إدارة المؤسسات الخيرية القائمة في بيروت([[61]](#endnote-61))، وكانت أول حكومة عربية غير طائفية، إذْ كانت تشكيلتها الحكومية دليلاً واضحاً على مدى الإنسجام والتعاون العربي بين المسلمين والمسيحيين، مع التأكيد على ضرورة إشراك مختلف الفئات اللبنانية في إدارة دفة الحكم وفقاً للنظام السياسي الجديد، وقد أعلنت الحكومة العربية في بيروت برئاسة عمر الداعوق بياناً الى الأهالي دعتهم خلاله الى مزاولة اعمالهم اليومية والمحافظة على الأمن والاستقرار وعدم التعرض للقوات العثمانية المتبقية في بيروت إذْ كان الأهالي يتجمعوا لمشاهدة استسلام القطعات التي أخذت تُعلن استسلامها تباعاً فقد أعلنت فرقة عثمانية مؤلفة من اربعمائة جندي استسلامها للحكومة العربية في بيروت وتم نقلهم الى السراي الكبير([[62]](#endnote-62)).

توالى إعلان الحكومة العربية في المدن اللبنانية ذات الأغلبية الاسلامية ففي الثاني من تشرين الأول أُعلنت في البقاع وبعلبك وطرابلس الشام ورُفعت الأعلام العربية وترأس الحكومة العربية في بعلبك الوجيه أسعد حيدر([[63]](#endnote-63))، كما أعلنها عبد الحميد كرامي([[64]](#endnote-64))، في طرابلس.

وعلى هذا يكون الموقف الاسلامي السُني قد أيد قيام الحكومة العربية في المدن اللبنانية باسم الشريف حسين ورحّب بفكرة تأسيس دولة عربية شريفية تتطلع للحرية والاستقلال.

جاء الموقف الاسلامي الشيعي في جبل عامل مؤيداً بصورةٍ كاملة لقيام الحكومة العربية بقيادة الأمير فيصل، إذْ أبرق الأمير عبد القادر الجزائري الى الزعيم الشيعي محمود الفضل في مقاطعة النبطية عن قيام الحكومة العربية في دمشق وفوضهُ مهمة الحكم باسمها فسرعان ما أيد أهالي النبطية قيام الحكومة العربية بزعامة محمود الفضل ورفع آل الفضل راية العلم العربي فوق مقر البلدية([[65]](#endnote-65))، وفي مدينة صيدا تولى رئيس بلديتها شؤون إدارتها إلاَّ ان أهالي وأعيان مدينة صيدا سرعان ما انتخبوا رياض الصلح([[66]](#endnote-66))، لتولي رئاسة الحكومة العربية مع تأييدهم التام للانضمام للحكومة الفيصلية تحت لواء الأمير فيصل بن الحسين([[67]](#endnote-67))، وانضمت مدينة صور لقافلة المدن اللبنانية ذات الأغلبية الاسلامية المؤيدة لإعلان الحكومة العربية إذْ أعلنها الحاج عبدالله يحيى خليل بصورةٍ رسمية ورُفع العلم العربي على سارية بلديتها([[68]](#endnote-68))، وفيما يتعلق بموقف الدروز فإن بالإمكان القول، ان موقف الطائفة الدرزية قد تأرجح ما بين إعلان الولاء للأمير فيصل وتأييد الحكومة العربية الهاشمية من جهة وإعلانها في المدن اللبنانية مع التأييد التام للإنضمام تحت لواء الأمير فيصل، وما بين الاتصال بالفرنسيين والتأييد المطلق وطلب الحماية والضمانة الفرنسية من جهةٍ أُخرى، ويعود سبب الموقف الدرزي المتذبذب هذا وفقاً لإعتقادهم الى غموض المصير النهائي للبلاد السورية بما فيها المدن اللبنانية الجبلية والساحلية، فضلاً عن عدم رجحان كفّة أي منهما حتى الآن، الأمر الذي دفع الأمير فيصل الى محاولة التقرب من الدروز ودعوتهم للإنضمام اليه، فعمل على منح لقب (باشا) لزعماء الدروز بمن فيهم: سلطان الأطرش، حسين الأطرش، فضل الله هنيدي، ([[69]](#endnote-69))، وفي منطقة جديدة في مرجعيون مكنَّ شيخ دروز مجدل شمس الشيخ كنج ابو صالح برفقة عشرين خيّالاً من رفع راية الحكومة العربية الشريفية على سراي الحكومة وبحضور الأهالي الذين أعلنوا دعمهم وتأييدهم للأمير فيصل([[70]](#endnote-70)).

عقب انسحاب متصرف جبل لبنان ممتاز بك والذي عهد بإدارة شؤون الجبل الى رئيس بلدية بعبدا([[71]](#endnote-71))، حبيب فياض عهد موظفو الجبل وعددهم أحد وثلاثون ([[72]](#endnote-72))، في الثالث من تشرين الأول الى الأمير مالك شهاب والأمير عادل أرسلان بإدارة الأمور المتعلقة بشؤون جبل لبنان بصورةٍ مؤقتة([[73]](#endnote-73))، ووضعوا محضراً جاء فيه: **"** بناءً على انسحاب متصرف جبل لبنان ووجود الحكومة اللبنانية بدون إدارة جدّية، تُدير شؤون الشعب والبلاد في هذهِ الظروف الحرجة. ولما كانت الحالة في أشد الحاجة الى الإسراع لتشكيل حكومة رئيسية مؤقتة للقيام بالعمل، فقد أجمع رأي الموقعين في ذيلهِ على انتخاب كل من الأمير مالك شهاب رئيس دائرة الحقوق الاستئنافية في جبل لبنان، والأمير عادل أرسلان لإدارة أمور الجبل مؤقتاً الى ان يستقر الحال. وقد عهد الى الذاتين المشار اليهما إجراء كل ما يؤدي الى استتباب الراحة وحفظ الأمن العام واستكمال اسباب رفاهية الأهلين واستراحتهم والاهتمام خصوصاً في رجال الدرك وتنظيم قوة يكون بها الكفاءة لحفظ الأمن**"** ([[74]](#endnote-74)).

ومن جانبهِ أرسل رئيس الحكومة المؤقتة في دمشق الأمير سعيد الجزائري إلى البطريرك الماروني إلياس الحويك البرقية التالية: **"** غبطة بطريرك الطائفة المارونية، انه بعون الله تأسست الحكومة العربية المستقلة باسمنا فنطلب منكم باسم العروبة والوطنية أن تؤسسوا الحكومة العربية عندكم في جبل لبنان **"**([[75]](#endnote-75))، فتريث البطريرك الحويك ولم يستجب وفضّل الانتظار ريثما تتوضح الأمور([[76]](#endnote-76))، وُيمكن القول ان الموقف المسيحي الماروني إزاء قيام الحكومة العربية في دمشق وتوالي إعلانها في المدن اللبنانية كان محط ريبة وحذر الموارنة ولاسيما من قبل ممثلهم البطريرك إلياس الحويك والذي أبدى مخاوفه من قيام حكومة عربية اسلامية تحل محل الدولة العثمانية، واستند في موقفهِ الرافض لتأييدها وإعلانها رسمياً في جبل لبنان الى الخطب والمنشورات الصادرة عن الشريف حسين عند إعلان الثورة العربية الكبرى إذْ ذكر بأنها موجهة ضد الاتحاديين الذين تسلموا مقاليد الحكم و: **" شرعوا في ابطال احكام الشريعة المنصوصة في القرآن الكريم "** ([[77]](#endnote-77))، وفهم الموارنة ان هدف الشريف حسين من تأسيس دولة عربية قائمة على حد قولهِ: **"... على أساس احكام الشرع الشريف الذي لا يكون لنا مرجع سواه..."** ([[78]](#endnote-78))، انهم سيفقدون جميع المكتسبات السياسية التي طالما حافظوا عليها وسعوا الى نيل المزيد منها.

كان الموقف المسيحي المتعلق بطائفة الروم الكاثوليك تجاه إعلان الحكومة العربية في المدن اللبنانية مطابقاً تماماً لموقف الموارنة في الجبل، فقد ذكر مطران زحلة عن الروم الكاثوليك كيرللس مغبغب([[79]](#endnote-79))، ان: **" الخوف الأكبر كان في أن يعمد فيصل الى تأسيس دولة عربية اسلامية مما يُطيح بحرية المسيحيين، ويُعيدهم الى قانون أهل الذمة "** ([[80]](#endnote-80))، أما طائفة الروم الأرثوذكس فكان موقفها مناقضاً تماماً للموقف المسيحي الماروني ولموقف الروم الكاثوليك آنف الذكر، فقد أيد بطريرك الروم الأرثوذكس غريغوريوس حدّاد الحكومة الفيصلية الشريفية وفضل إعلانها رسمياً في المدن والقرى اللبنانية إذْ صرح مطالباً: **"** ان يكون الإسلام دين الحكومة والدولة التي كان فيصل بن الحسين قد أزمع انشائها...**"** ([[81]](#endnote-81))، ونتيجةً للموقف المؤيد الذي أبداه بطريرك الروم الأرثوذكس غريغوريوس حدّاد تجاه إعلان الحكومة العربية في المدن اللبنانية لُقب بـ**"** بطريرك العرب**" (**[[82]](#endnote-82)**)**.

وفي الثالث من تشرين الأول وصل دمشق قائد الجيوش الحليفة في الشرق الجنرال (اللنبي) Allenby([[83]](#endnote-83))، فاستقبلهُ الأمير عبد القادر الجزائري الجزائري بقولهِ: **"** باسم اهالي دمشق أُرحب بالجيش الانكليزي**"** ([[84]](#endnote-84))، وذكرَ (لورنس) Lawrence([[85]](#endnote-85))، في مؤلفهِ([[86]](#endnote-86))، بأن اللنبي قد ألغى الحكومة العربية المؤقتة برئاسة الأمير الجزائري([[87]](#endnote-87))، فوصل الأمير فيصل دمشق في الرابع من تشرين الأول 1918، وبعد اجتماعهِ مع اللنبي الذي أبلغهُ على اعتبارهِ القائد العام للجيوش الحليفة في الشرق بأنهُ سيكون مصدراً وحيداً للسلطات في جميع الأراضي المحررة بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى، كما إنهُ يُعين الأمير فيصل على اعتبارهِ أحد قادة الثورة العربية التابعين للحلفاء رئيساً لإدارة حكومة عربية مؤقتة([[88]](#endnote-88))، فعين الأمير فيصل بدورهِ اللواء شكري الأيوبي([[89]](#endnote-89))، حاكماً عسكرياً على بيروت وانتدبهُ ليُعلن تشكيل الحكومة العربية تلبيةً لرغبة اللبنانيين في الانضمام للحكومة العربية المؤلفة حديثاً، وفي الخامس من تشرين الأول أرسل البطريرك الماروني إلياس الحويك رسالةً الى الأمير مالك شهاب أكد ضمنها على وجوب إدارة جبل لبنان بطريقةٍ سليمة من قبل رئيس حكومة جبل لبنان المؤقت الأمير مالك شهاب، داعياً اللبنانيين المسيحيين الى إيقاف مساعيهم الرامية الى نيل حقوقهم وتوسعة أراضيهم واستقلالها تحت الضمانة الفرنسية المباشرة، وجاء نصّها بما يأتي: **"** **سعادة الأمير مالك شهاب رئيس الحكومة المؤقتة في جبل لبنان يقتضي ان تثابروا على إدارة اشغال حكومة الجبل المؤقتة بحزمٍ وحنكة. أذيعوا على أهالي الجبل بواسطة الحكام المحليين وجوب الخلود الى السكينة وانصحوهم بتوقيف كل مخابرة تتعلق بشؤون البلاد مكتفين الآن بالحكومة المؤقتة الى ان يكون تيسر لنا ولهم تبادل الآراء بهذا الشأن لدى وصولنا قريباً ان شاء الله الى مقرنا في بكركي...] إذْ كان البطريرك في الديمان المقر الصيفي["** ([[90]](#endnote-90)).

جرت احتفالية في بيروت بحضور اللواء شكري الأيوبي ممثلاً عن الأمير فيصل فأصدر منشوراً هنأ فيه: **"** البيروتيين بخلاصهم من ربقة الاستعباد**"** طالباً منهم العمل على تحقيق الإصلاح وان يكونوا خيرَ مُعين له **"** في اصلاح امور ولايتهم وترقيتها حتى تكون أعظم درة في تاج الحكومة العربية **"** ([[91]](#endnote-91))، وتم رفع العلم العربي فوق مقر بلديتها في السادس من تشرين الأول 1918، وحضر الاحتفال عددٌ من الخطباء والأعيان من المسلمين والمسيحيين يداً بيد من أجل تأييد الحكم العربي كان من بينهم: الشيخ مصطفى الغلايني، الأب يوسف إسطفان، والشاعرة فاطمة المحمصاني([[92]](#endnote-92))، وألقى الأب يوسف إسطفان كلمةً أكد فيها على عدالة الحكومة العربية وأطلق عليهم أسم **"** أعدل الفاتحين**"**، ونتيجةً لهذا الموقف الماروني الوطني، أطلق شكري الأيوبي على الأب إسطفان لقب **"** خطيب العرب **"**([[93]](#endnote-93))، كما رُفعت العديد من الشعارات في شوارع بيروت ومركز البلدية فيها، أكدت على أهمية التآخي الاسلامي المسيحي ومن بينها شعار **"**العرب قبل عيسى ومحمد**"**([[94]](#endnote-94)).

ومن الواضح ان المسلمين والمسيحيين كانوا يُشكلون مجتمعاً موحداً نابذاً للطائفية المقيتة قائماً على الأساس العربي القومي لا على الأساس الديني والطائفي والذي تهدف من ورائهِ الدول الأجنبية الى خلق الفرص للتدخل في الشؤون الداخلية وتعميق الانقسامات الطائفية.

إلاَّ ان حكومة جبل لبنان المؤقتة في بعبدا لم تستمر إذْ عُقد اجتماع في السابع من تشرين الأول 1918، في منزل سليم علي سلام حضرهُ اللواء شكري الايوبي وجمع من أعيان ووجهاء ولاية بيروت، وبعد المداولة عُهد الى حبيب باشا السعد([[95]](#endnote-95))، بصفتهِ الزعيم الماروني السياسي البارز فيها ورئيس مجلس إدارة جبل لبنان السابق، مهمة الإعلان عن تكوين الحكومة العربية في جبل لبنان ذو الأغلبية المارونية برئاستهِ، ووافق السعد على هذا التكليف وأقسم بالإنجيل يمين الطاعة والإخلاص للشريف حسين([[96]](#endnote-96))، وتم رفع العلم العربي على سراي بعبدا، وبذلك اصبحت المدن اللبنانية تحت الحكم الفيصلي، وحُرصاً من الأمير فيصل على إقامة العدالة واشراك جميع الطوائف اللبنانية أوعز الى اللواء شكري الأيوبي بإختيار ثلاث شخصيات لبنانية من أصل تسعة اشخاص يؤلفون الحكومة العربية بشكلٍ رسمي فوقع الإختيار على الأمير عادل أرسلان ليتولى منصب (معاون الحاكم العسكري)، اسكندر عمون (مديراً للعدلية)، ورشيد طليع (مديراً للداخلية) ([[97]](#endnote-97)).

ولابُد لنا ان نُبين ان فرنسا لم يرق لها ما يجري في البلاد السورية من إعلان الحكومة العربية تباعاً في دمشق وبيروت وصيدا وطرابلس وبعلبك وبعبدا وعموم مدن الساحل، فاتهمت بريطانيا بالتآمر مع الأمير فيصل والعمل ضدّ المصالح الفرنسية في البلاد السورية([[98]](#endnote-98))، وطالبتها بالشروع في تنفيذ اتفاقية سايكس بيكو، وان يعهد لها في إدارة الساحل اللبناني والمناطق الأُخرى وفقاً لما تّم الإتفاق عليه، فاستجابت بريطانيا لذلك، وفي السابع من تشرين الأول 1918، رست سفن الفرقة البحرية الفرنسية في مرفأ بيروت وسائر الموانئ من صور الى الاسكندرونة، ووصلها قائد الفيلق البريطاني الجنرال (إدوارد ستانسيلوز بلفين) BulfinEdward Stanislaus([[99]](#endnote-99))، وأُبلغ اللواء شكري الأيوبي بأن مهمتهُ في بيروت قد انتهت، وأُنزلت جميع الأعلام العربية من المباني الحكومية، وتم تعيين حكاماً عسكريين من الفرنسيين في كل من بيروت وصيدا وصور، وعُين الكولونيل (دي بياباب) De Piépape، حاكماً عسكرياً في مركز القيادة الفرنسية العامة في بيروت([[100]](#endnote-100))، و (فيجل) Feigeal حاكماً عسكرياً في صيدا، و(آنجوت) Angot حاكماً عسكرياً في صور، و(بيسيجر) Beuscher حاكماً عسكرياً في جبل لبنان([[101]](#endnote-101))، وبالمقابل أحدثت الإجراءات الأخيرة من قبل السلطات الفرنسية والبريطانية قلق الشريف حسين والتي عدَّها بمثابة إهانةً للشرف العربي واستخفافاً برغبات العرب في الاستقلال والاستقرار، ونكثاً للوعود التي قطعوها للعرب من قبل مُعبراً عن رفضهِ واحتجاجهِ لمثل تلك الإجراءات([[102]](#endnote-102))، وما ان وصلت انباء إنزال العلم العربي الشريفي وابدالهُ بالعلم الفرنسي حتى أبرق الأمير فيصل الى الجنرال اللنبي احتجاجه ورفضهِ لما حصل لـ**ـ"** **الراية العربية... الراية التي كنتم بالأمس أخبرتموني انها حليفة راية الحكومة البريطانية... ان هذهِ الراية... رُفعت من طرف أُمة اختارت هذهِ الراية لنفسها والتحقت بأبناء جلدتها وجنسها... ان أهل ساحل سوريا أرادوا وفعلاً انضموا الى اخوانهم العرب. فهل من العدلِ والإنصاف حرمانهم من أمانيهم..."** ([[103]](#endnote-103)).

ويتبين من ذلك ان إنزال العلم العربي من المباني الحكومية في بيروت والمدن اللبنانية جاء تنفيذاً لأوامر اللنبي الذي ساءهُ إعلان الحكومة العربية في المدن اللبنانية، بذريعة ان اللواء شكري الأيوبي لم يستشرهُ قبل إعلانها، إلاَّ ان السبب الحقيقي لكون إعلانها مخالفاً لما ورد في اتفاقية سايكس بيكو.

رحّبت الطائفة المسيحية المارونية بوصول القوات الفرنسية وخرجت التظاهرات المؤيّدة والمرحّبة التي انطلقت من مناطق الأشرفية وجبل لبنان الى مرفأ بيروت لاستقبال القوات الفرنسية الذين اعتبروهم المُخلَّصين لهم من التسلط التركي والاسلامي([[104]](#endnote-104))، وكانوا فخورين بدخول ووصول القوات الفرنسية مدنهم، وهو ما عبَّر عنهُ البطريرك الماروني إلياس الحويك بقولهِ: **"** **ان الله لا ينسانا "** ([[105]](#endnote-105))، مشيراً الى ان الفرنسيين هم القوة الحامية لهم والمطالبة بحقوقهم، رافضاً الاعتراف بقيام الحكومة العربية، واعتمدت السلطات الفرنسية على المسيحيين ولاسيما الموارنة منهم وأسندت اليهم العديد من الوظائف الحكومية والمناصب العليا، في حين استبعدوا المسلمين([[106]](#endnote-106)).

وعلى صعيدٍ متصل أرسل البطريرك الماروني إلياس الحويك رسائل الترحيب والشكر والإمتنان لدول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا) على وقوفها الى جانبهم وهنأ البطريرك الحويك القادة الفرنسيين والبريطانيين المكلفين إذْ أرسل بتاريخ السابع عشر من تشرين الأول 1918، رسالتين الأولى الى المفوض السامي الفرنسي جاء فيها ما نصّه: **"**... مع عودتك تختفي الأيام السيئة... وبفضل التدخل السَخّي لفرنسا... يُولّدُ الأملُ من جديدٍ في قلوبنا ويبتسمُ المستقبلُ علينا... أطلبُ منكم ان تنقلوا مشاعر اللبنانيين الى فرنسا وحكومتها بإمتنانٍ شديد...**"** ([[107]](#endnote-107))، في حين سَلّم الثانية الى الجنرال اللنبي كلٌ من رئيس أساقفة الموارنة في دمشق بول مسعد والنائب البطريركي عبدالله خوري وتضمنت: **"**... بمناسبة وصولك السعيد الى بيروت، بإسم البطريرك الماروني ونيابةً عن رجال الدين والشعب اللبناني نُرحّب بكم ونُعبّر لكم عن مشاعر الشكر والإمتنان... إذْ بفضلِ بريطانيا وحلفاءها النبلاء، يُمكننا الآن الاعتماد على مستقبلٍ زاهر...**"** ([[108]](#endnote-108))، وفي السادس من تشرين الثاني 1918، أرسل رسالة ترحاب الى الحاكم الفرنسي العام نصّت على: **"** الحاكم العام... بعد ان سمعتُ بخبر وصولك الى لبنان، طلبتُ من المونسينور الخوري نيابةً عني ان يُرحّب بكم... إذْ ليس لدّي أي شك في أنكم مخلصين لتقاليد بلدكم النبيل، وستكونون في صميم مصلحة لبنان وشعبهِ الذي يلتمس عطفكم...**"** ([[109]](#endnote-109)).

وعليه استغلت فرنسا الرابطة القوية التي تجمعها بمسيحييّ جبل لبنان والموارنة منهم على وجه الخصوص الذين ظنوا ان الاستقلال لا يُمكن ان يتم إلاّ بعناية إحدى الدول الكبرى وفي مقدمتها فرنسا، فبدأت مؤامرات ودسائس الفرنسيين ودعاياتهم تأخذ طريقها في أوساط المجتمع اللبناني، إذْ عمدوا الى تحريك المسيحيين وتخويفهم من إخوانهم المسلمين ومن الحكومة العربية في دمشق([[110]](#endnote-110))، وراحوا يبثون الإشاعات الطائفية لكسب المسيحيين واستمالتهم، وأخذوا يشيعون  
بأن الحكومة العربية القائمة في دمشق إنما هي حكومة دينية اسلامية قائمة على نظامٍ بدوي، وتدعو الى تطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية، ولن يتمتع المسيحيين تحت حكمها بحقوقهم الطبيعية([[111]](#endnote-111))، وكانت دعاياتهم المظللة تجد لها الآذان الصاغية بين المتعصبين الذين أخذوا يُصدقونها([[112]](#endnote-112)).

كان من الطبيعي والحال هذهِ ان يحصل نوعاً من التبدل في المواقف بين المسيحيين والمسلمين في جبل لبنان والمناطق الساحلية، لاسيما بعد الاعتماد على السلطات الفرنسية، وأمام التطورات الحاصلة التي شهدتها الساحة السياسية لم يتبقَ من معالم الحكومة العربية التي أُعلنت في المدن اللبنانية تباعاً سوى مسألة إعادة اللواء شكري الأيوبي من بيروت الى دمشق عالقةً فأصدر الأمير فيصل أمرهُ الى اللواء شكري الأيوبي بترك بيروت والعودة الى دمشق بعد ان طمّأن أهالي بيروت بأن جميع رغباتهم سيؤخذ بها في القريب العاجل([[113]](#endnote-113))، وبذلك قُضيَّ على الحكومة العربية في بيروت بعد ان أجمعت الحكومتان البريطانية والفرنسية على إنهائها كونها تُعارض مصالحهم وأطماعهم في المنطقة.

**الخـاتمــة:**

أُعلنت الحكومة العربية في دمشق بعد نجاح القوات العربية في انهاء السيطرة العثمانية على البلاد السورية، إذْ لاقى خبر إعلانها فرحاً وابتهاجاً وتفاؤلاً بالعهدِ الجديد، وبطبيعة الحال ان هذا الموقف الايجابي كانت قد أبدتهُ الطائفة الاسلامية ولاسيما في المدن الساحلية اللبنانية، في حين اعترضت وبشدّة الطائفة المسيحية وفي مقدمتها الموارنة الذين رفضوا طلب إعلان قيامها في جبل لبنان وحاولوا جاهدين على إلغائها وطلب الحماية والضمانة الفرنسية المباشرة، ومن هنا بدأ الصراع والانقسام الواضح في التوجهات الطائفية بين اللبنانيين، ممثلةً بالمسلمين الداعين إلى ضرورة استقلال البلاد استقلالاً تاماً مصحوباً بوحدة مدن الساحل اللبناني مع البلاد السورية وعدم الانفصال أو الانسلاخ عنها، والمسيحيين الموارنة الذين رفضوا تلك التوجهات وطالبوا باستقلال جبل لبنان عقب توسيعهُ استقلالاً تاماً مشروطاً بحمايةٍ ووصايةٍ فرنسيةٍ دائمة، لذا سعت فرنسا الى كسب ود سكان الجبل من المسيحيين إلى جانبهم، معتبرين أنفُسهم القوة الحليفة التي تقف إلى صفهم وتعمل على مراعاة رغباتهم وما يطمحون إليه، والحفاظ على سُلطتهم المستقلة وفقاً لما نصّ عليه بروتوكول عام 1861، وبالتالي نجحت القوات الحليفة من إنزال العلم الشريفي الهاشمي وإعلان نهاية عهد الحكومة العربية التي لم تستمر في لبنان سوى أيام قلائل.

**الهـوامـش:**

1. ))  من أبرز الجمعيات التي تأسست في الخارج هي: جمعية الاتحاد اللبناني: أُسست في القاهرة عام 1909، وأصبح إسكندر عمون رئيساً لها، هدفت الى توسيع حدود جبل لبنان، وتطلع مؤسسوها الى فرنسا لمساعدتهم في الحصول على الاستقلال، فضلاً عن جمعية النهضة اللبنانية: أُسست في البرازيل عام 1911، من قبل القنصلية الفرنسية وتزعمها نعّوم مكرزل، وطالبت بتوسيع حدود جبل لبنان لتشمل بيروت وطرابلس وصيدا والسهول المحيطةِ بها، واللجنة اللبنانية: أُسست في باريس عام 1912، من قبل شكري غانم، وتعاونت مع الدوائر الاستعمارية الفرنسية يُنظر: ثامر عناد تركي، الاحزاب السياسية في لبنان (1920-1958)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الانبار، كلية الآداب، 2010، ص15-19؛ وجيه كوثرآني، الاتجاهات الاجتماعية والسياسية في جبل لبنان والمشرق العربي (1860-1920)، بيروت، معهد الإنماء العربي، 1976، ص285. [↑](#endnote-ref-1)
2. () جبل لبنان: يُعد العمود الفقري والوسط الجغرافي لدولة لبنان الكبير، إذْ يُشكل سوراً يمتد على ارتفاع يتراوح بين الف وثلاثة ألاف متر على طول (170) كيلومتراً، ثم ينحدر باتجاه البحر المتوسط غرباً، وهضبة البقاع شرقاً والتي تمتد على طول (140) كيلومتراً ، وعلى عرض يتراوح بين (8-14) كيلومتراً، بالغةً أعلى ارتفاع لها في بعلبك بمقدار (1100) متراً يُنظر: جواد بولس، الاسس الحقيقية للبنان المعاصر، ترجمة: ماري عواد، بيروت، مؤسسة جواد بولس، 1953، ص53-55. [↑](#endnote-ref-2)
3. () علي سلطان، تاريخ سورية (1908-1918) نهاية الحكم التركي، دمشق، دار طلاس، 1987، ص251-255. [↑](#endnote-ref-3)
4. )) ضمت عدداً من الشخصيات المسيحية البيروتية والجبلية منهم: بشارة خليل الخوري، الشيخ يوسف الجميل، الفرد خوري، إميل إدة، سليم الجلخ، جورج فيليب ثابت يُنظر: بشارة خليل الخوري، حقائق لبنانية، بيروت، منشورات اوراق لبنانية، 1960، ج**1**، ص70. [↑](#endnote-ref-4)
5. )) بشارة الخوري: سياسي ورجل دولة لبناني (1892-1964): من الطائفة المارونية، ولد في مدينة رشميا ودرس الحقوق في معهد الحقوق الفرنسي، كُلف بتأليف الحكومة مرتين في (5 أيار 1927- 10 آب 1928)، (9 أيار 1929- 11 تشرين الأول 1929)، أُنتخب في (21 أيلول 1943) رئيساً للجمهورية اللبنانية للمزيد يُنظر: عدنان إسكندر انطوان، الشيخ بشارة الخوري ودورهُ في تاريخ لبنان حتى عام 1952، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الدول العربية، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 2005؛ جريدة النهار، السنة الثانية والثلاثون، العدد (8618)، بيروت، بتاريخ 12 كانون الثاني 1964، ص1. [↑](#endnote-ref-5)
6. )) بشارة خليل الخوري، المصدر السابق، ج**1**، ص70. [↑](#endnote-ref-6)
7. )) سيار كوكب الجميل، تكوين العرب الحديث (1516-1916)، الموصل، دار الكتب للطباعة، 1991، ص454. [↑](#endnote-ref-7)
8. )) للمزيد عن مضامين اللائحة الإصلاحية يُنظر: حسان علي حلاق، تاريخ لبنان المعاصر (1913-1952) ط**3**، بيروت، دار النهضة العربية، 2010، ص476. [↑](#endnote-ref-8)
9. )) بتروطراد: سياسي ورجل دولة لبناني (1886-1947): من الطائفة الأرثوذكسية، ولد في بيروت، درس في كلية القديس يوسف اليسوعية وتخرج في جامعة باريس للحقوق عام 1900، أُنتخب نائباً في عدة دورات نيابية للمدة (1925-1939)، عُين رئيساً للجمهورية في (22 تموز 1943) يُنظر: اسكندر الرياشي، رؤساء لبنان كما عرفتهم، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، 1961، ص109-122؛ شادي خليل ابوعيسى، رؤساء الجمهورية اللبنانية خفايا، وقائع، وثائق، صور، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2008، ص49-51. [↑](#endnote-ref-9)
10. )) حسان علي حلاق، المصدر السابق، ص15-18. [↑](#endnote-ref-10)
11. )) للمزيد عن أوضاع جبل لبنان وولايات الساحل اللبناني في الحرب يُنظر: مجموعة مؤلفين، لبنان في الحرب العالمية الأولى، جمعها: أنطوان القسيس، سلسلة الدراسات التاريخية عدد (51)، بيروت، منشورات الجامعة اللبنانية، 2011، ج**1**، ج**2** . [↑](#endnote-ref-11)
12. )) زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، بيروت، دار النهضة العربية، 1975، ص236. [↑](#endnote-ref-12)
13. () للمزيد من التفصيلات يُنظر: اللجنة العليا لحزب اللامركزية بمصر، المؤتمر العربي الاول المنعقد في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية بشارع سان جرمان في باريس (18 حزيران 1913- 23 حزيران 1913)، القاهرة، مطبعة البوسفور، 1913 ؛ حسان علي حلاق، دور بيروت في انعقاد المؤتمر العربي الاول في باريس 1913 **"**الاسباب والنتائج**"**، مجلة تاريخ العرب والعالم، العدد (192)، بيروت، 2001، ص66-78. [↑](#endnote-ref-13)
14. )) إذْ كانت باريس مركزاً مهماً يتجمع فيه الشباب العربي لأغراض الدراسة يُنظر: سيار كوكب الجميل، المصدر السابق، ص455. [↑](#endnote-ref-14)
15. )) وهم: عبد الغني العريسي، محمد محمصاني، شارل دباس، شكري غانم، ندرة مطران، جميل معلوف، وتوفيق فايد يُنظر: حسان علي حلاق، دور اللبنانيين في معركة النضال العربي (1908-1942) بيروت، الدار الجامعية، سلسلة دراسات لبنانية وعربية عدد (6)، (د. ت)، ص11؛ فدوى احمد نصيرات، المسيحيون العرب وفكرة القومية العربية (1840-1918)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2009، ص325؛ حسان علي حلاق، تاريخ لبنان المعاصر، ص 27. [↑](#endnote-ref-15)
16. )) سليم علي سلام: سياسي لبناني من أبرز ممثلي الطائفة الاسلامية السنية وأحد وجهاء بيروت من التجاريين: ولد في بيروت عام 1868، ترك دراسته وتسلم مهام والده التجارية عقب وفاته، أُنتخب عام 1895 عضواً في غرفة تجارة بيروت، وفي عام 1908، عُين عضواً في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ثم اصبح رئيساً لها عام 1909 للمزيد يُنظر: حسان علي حلاق، مذكرات سليم علي سلام (1868-1938) مع دراسة للعلاقات العثمانية العربية والعلاقات الفرنسية اللبنانية، ط**2**، بيروت، دار النهضة العربية، 2015، ص13-26؛ فاضل حايف كاظم، صائب سلام ودورهُ السياسي في لبنان حتى عام 2000، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2014، ص14-15. [↑](#endnote-ref-16)
17. )) حسان علي حلاق، مذكرات سليم علي سلام، ص30-32. [↑](#endnote-ref-17)
18. )) وليد عوض، اصحاب الفخامة رؤساء لبنان، بيروت، الأهلية للنشر والتوزيع، 1977، ص300-301. [↑](#endnote-ref-18)
19. )) كان من أبرز تلك القرارات: الإصلاحات الحقيقية واجبة وضرورية ويجب ان تُنفذ على وجه السرعة، يتمتع العرب بحقوقهم السياسية وذلك بالاشتراك في الإدارة المركزية اشتراكاً فعلياً، وتنشأ في كل ولاية إدارة لا مركزية تنظُر في حاجاتها للمزيد عن نص قرارات المؤتمر وملحقاتهِ يُنظر: عمر فاخوري، كيف ينهض العرب، بيروت، منشورات دار الآفاق الجديدة، 1981، ص171-172. [↑](#endnote-ref-19)
20. )) حسان علي حلاق، تاريخ لبنان المعاصر، ص36-40. [↑](#endnote-ref-20)
21. )) جمال باشا: والي عثماني (1872-1922) : عُين والياً على ولاية بغداد عام 1911، وعلى أثر اندلاع الحرب العالمية الأولى عُين وزيراً للبحرية وقائداً للجيش العثماني الرابع، ثم والياً عسكرياً على سوريا للمدة (1914-1917) بما فيها ولاية بيروت للمزيد يُنظر: عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، بيروت، المؤسسة العربية للنشر، (د. ت)، ج**2**، ص74 ؛ مواهب معروف سالم، جمال باشا حياتهُ ودورهُ السياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2004، ص107 ؛ علي سلطان، المصدر السابق، ص282. [↑](#endnote-ref-21)
22. () كمال سليمان الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط**9**، بيروت، دار النهار، 2005، ص153. [↑](#endnote-ref-22)
23. )) ريمون هاشم، دراسة تحليلية في تاريخ الموارنة في لبنان من النشأة حتى الانتداب الفرنسي، الجامعة الأنطونية، منشورات الجامعة الأنطونية، 2008، ص504. [↑](#endnote-ref-23)
24. ()رياض ي. الخوري، لبنان الكيان والدولة (1590-1926)، بيروت، مطبعة مغدسيان، 1999، ص43. [↑](#endnote-ref-24)
25. )) بروتوكول عام 1861: اتفاق وقع في (9حزيران 1861) في الاستانة، واتفق على الأُسس التي يجب أن يُحكم في ضوئها جبل لبنان وأن يتمتع بالاستقلال الذاتي، عُدَّل عام 1864، ليصبح ميثاقاً وعرف باسم **"**القانون أو النظام الاساسي**"**، ووقعت عليه كلٌ من: الدولة العثمانية، فرنسا، بريطانيا، بروسيا، النمسا، وروسيا للمزيد يُنظر: رأفت الشيخ، تاريخ العرب الحديث، مصر، عين للدراسات والبحوث، 1994، ص53 ؛ عبد الامير محسن جبار، الحروب الاهلية اللبنانية (1841-1860)، المجلة السياسية والدولية، السنة الاولى، العدد (3)، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، 2006، ص62؛ زاهية قدورة، المصدر السابق، ص298. [↑](#endnote-ref-25)
26. )) الشريف حسين: ملك الحجاز ومؤسس الأسرة الهاشمية (1854-1931): ولد في الاستانة وانتقل الى مكة المكرمة، وتوترت علاقتهُ مع الدولة العثمانية بعد إتباعها سياسة التتريك وملاحقة أحرار الشعب العربي، تزعم الثورة العربية الكبرى عام 1916 للمزيد يُنظر: سليمان موسى، الحسين بن علي والثورة العربية الكبرى، عمان، 1957، ص12-13 ؛ جيمس موريس، الملوك الهاشميون من الشريف حسين بن علي حتى الملك عبدالله الثاني، ترجمة: احمد محمد خالد، بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2006، ص39-76. [↑](#endnote-ref-26)
27. )) الأمير فيصل: الأبن الثالث للشريف حسين (1885-1933): ولد في الطائف اختارهُ والده ليكون ممثلاً عنه وعن أهل جدة في مجلس المبعوثان، توج ملكاً على سوريا عام 1920 للمزيد يُنظر: عبد المجيد كامل عبد اللطيف، دور فيصل الاول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة (1921-1933)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية سابقاً، 1990، ص15-18؛ محمد يونس العبادي، مذكرات الملك فيصل الاول، عمان، دار الكندي، 2002، ص9-79. [↑](#endnote-ref-27)
28. )) حسان علي حلاق، تاريخ لبنان المعاصر، ص45. [↑](#endnote-ref-28)
29. () عبدالكريم الخليل: سياسي لبناني (1884-1915): من الطائفة الشيعية، ولد في بيروت ثم سافر إلى مصر، وانضم الى حزب اللامركزية، وأسس المنتدى الأدبي عام 1910 يُنظر: احمد عارف الزين، يا شهداء الأمة، مجلة العرفان، صيدا، 1949، مج**36**، ج**5**، ص450-452. [↑](#endnote-ref-29)
30. () حسان علي حلاق، تاريخ لبنان المعاصر، ص46. [↑](#endnote-ref-30)
31. () كامل الأسعد: أحد وجهاء جبل عامل من الطائفة الشيعية يُنظر: مجيد حميد عباس، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية (1909-1936)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2007، ص23. [↑](#endnote-ref-31)
32. )) حسان علي حلاق، مذكرات سليم علي سلام، ص44. [↑](#endnote-ref-32)
33. )) البطريركية المارونية: هي لفظة آرامية معناها السيد، نسبةً الى القديس مارون الناسك، ويقصد بهم المردة، وبقايا الجراجمة الذين ينتسبون الى مار مارون، وهم تابعون للكرسي الرسولي، أي للمذهب الكاثوليكي للمزيد يُنظر: (د.ع.و)، ملف العالم العربي، الموارنة العقيدة، وثيقة رقم (ل-3/ 1201) ؛ المصدر نفسه، وثيقة رقم (ل-1/1201)؛ أسعد جرمانوس، أصول المارونية السياسية وجذور الحريات اللبنانية، بيروت، دار المراد، 1996، ص20 ؛ سلافة حجاوي، لبنان الماضي التاريخي، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (17)، بغداد، 1976، ص9. [↑](#endnote-ref-33)
34. )) إلياس الحويك: بطريرك الطائفة المارونية (1843-1931): تولى البطريركية المارونية في (6 كانون الثاني 1899)، خلفاً للبطريرك يوحنا الحاج، وكان لهُ دور كبير في إعلان دولة لبنان الكبير، توفي الحويك يوم عيد الميلاد من عام 1931 للمزيد يُنظر: لحد خاطر، لبنان والفاتيكان العلاقات المتبادلة بينهما من صدر النصرانية حتى اليوم، بيروت، منشورات مجلة الرسالة المخلصية، 1966، ص76-77؛ فردنان توتل اليسوعي، المنجد في الأعلام، ط**7**، بيروت، دار المشرق، 1973، ص262. [↑](#endnote-ref-34)
35. )) أنيس صايغ، لبنان الطائفي، بيروت، 1955، ص137. [↑](#endnote-ref-35)
36. () ريمون بوانكاريه: سياسي ورجل دولة فرنسي (1860-1934): ولد في بارلو دوك- قسم ميز الواقع شمال شرق فرنسا، أكمل تعليمهُ في جامعة باريس ونال شهادة الحقوق، أُنتخب نائباً في الجمعية الوطنية عام 1887، وعضواً في مجلس الشيوخ الفرنسي عام 1903، وفي عام 1909 أُنتخب عضواً في الاكاديمية الفرنسية، ثم رئيساً لفرنسا للمدة (1913-1920)، أُصيب بمرض أجبرهُ على اعتزال الحياة السياسية منذُ عام 1929 للمزيد يُنظر:

    The definitive Encyclopedia and Document collection, World War I, Editor: Spencer C. Tucker, 2nd Edition, California, 2014, Vol. 3, PP: 1257-1258. [↑](#endnote-ref-36)
37. )) للمزيد عن نص الوثيقة يُنظر: وثائق البطريرك الحويك السياسية صادره عنه ومختاره من ملفاتهِ المصنفة (سياسية) في أرشيف البطريركية المارونية في بكركي، جمعها: الخوري إسطفان ابراهيم الخوري، تقديم: الخور أسقف سعيد إلياس سعيد، لبنان، المجمَّع البطريركي الماروني، ذوق مصبح، منشورات المركز الماروني للتوثيق والأبحاث، 2013، الرقم في المجلد (9)، وثيقة رقم (13)، ملفة (36)، رسالة البطريرك إلياس الحويك الى رئيس الجمهورة الفرنسية ريمون بوانكاريه باللغة الفرنسية بتاريخ 18 شباط 1913، ص78-79. [↑](#endnote-ref-37)
38. )) حسان علي حلاق، تاريخ لبنان المعاصر، ص47. [↑](#endnote-ref-38)
39. )) محمد عبدالمولى الزغبي، لبنان بين التحرر والاستعمار، دمشق، مطبعة الحياة، (د. ت)، ص21. [↑](#endnote-ref-39)
40. )) ريمون هاشم، المصدر السابق، ص505؛ علي سلطان، المصدر السابق، ص299. [↑](#endnote-ref-40)
41. )) جورج انطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، ط8، ترجمة: ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، بيروت، دار العلم للملايين، 1987، ص282-283؛ حسان علي حلاق، تاريخ لبنان المعاصر، ص50؛ علي سلطان، المصدر السابق، ص309. [↑](#endnote-ref-41)
42. )) سايكس-بيكو: اتفاقية سرية وقّعت بين بريطانيا وفرنسا، قسمت بموجبها المشرق العربي بين النفوذ الفرنسي والبريطاني، فكانت موضع اهتمام ولا سيما من قبل الشريف حسين، الذي أفهمتهُ الحكومة البريطانية بأن وعودها التي منحتها لهُ هي الأساس للمزيد يُنظر: الاتحاد الاشتراكي العربي التنظيم الناصري، الوثائق الأساسية للمشاريع التقسيمية، جمعها: عادل جميل امين، القاهرة، مكتبة الأفواج العربية، 1977، ص21-25؛ عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي (1516-1922)، بيروت، دار النهضة العربية، 1984، ص461-470؛ عمر الديراوي، الحرب العالمية الأولى، ط**8**، بيروت، دار العلم للملايين، 1982، ص522-523؛ سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط، بيروت، دار الجيل، 1998، ص209. [↑](#endnote-ref-42)
43. )) الثورة العربية الكبرى: ثورة مسلحة اندلعت في حزيران عام 1916، بزعامة الشريف حسين بهدف إقامة دولة عربية حرة ومستقلة للمزيد عن تفاصيل الثورة العربية يُنظر: أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، النضال بين العرب والترك، مصر، مطبعة عيسى الحلبي، (د. ت)، ج**1**، ص145-157؛ حكمت عبد الكريم فريحات،  
    السياسة الفرنسية تجاه الثورة العربية الكبرى (1916-1920)، ط**2**، عمان، دار المستقبل، 1987،  
    ص68-94. [↑](#endnote-ref-43)
44. )) يوسف السودا: سياسي ودبلوماسي وحقوقي لبناني (1891-1969): ولد في بكفيا وتعلم فيها، ومن أبرز قادة جمعية الاتحاد اللبناني التي تأسست في القاهرة عام 1909، عاد الى لبنان عام 1921، واصبح عضواً في مجلس النواب يُنظر: رئاسة مجلس الوزراء اللبناني\_ مؤسسة المحفوظات الوطنية، أعلام في ذاكرة لبنان، بيروت، منشورات مؤسسة المحفوظات الوطنية، 2001، ص148؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج**7**، ص457؛ بشرى ابراهيم سلمان، شارل حلو وأثرهُ في السياسة الداخلية اللبنانية (1946-1970)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2014، ص37-38. [↑](#endnote-ref-44)
45. )) يوسف السودا، في سبيل الاستقلال، ط**2**، بيروت، دار النهار للنشر، 1998، ج1، ص93. [↑](#endnote-ref-45)
46. )) الجيش الشمالي للثورة: سُمي كذلك لتمييزهِ عن باقي الجيوش العربية وكان بقيادة الامير فيصل، ولان المهمة العسكرية التي أوكلت إليه هي تعقب فلول الجيش العثماني الرابع شمال الجزيرة العربية للمزيد يُنظر: سليمان موسى، المراسلات التاريخية 1919، الثورة العربية الكبرى، عمان، 1975، ج**2**، ص156. [↑](#endnote-ref-46)
47. )) عبدالقادر الجزائري: سياسي سوري (1883-1981): ولد بدمشق، حفيد الامير عبدالقادر الجزائري، تلقى علومهُ الدينية في الريحانية بدمشق، ونال الحقوق من اسطنبول، أصدر مجلة (الوحدة الإسلامية) للمزيد يُنظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج**3**، ص202. [↑](#endnote-ref-47)
48. )) محمد جميل بيهم، العهد المخضرم في سوريا ولبنان (1918-1922)، بيروت، دار الطليعة، 1968، ص74-75. [↑](#endnote-ref-48)
49. () يوسف الحكيم، سورية والعهد الفيصلي، ط**3**، بيروت، دار النهار للنشر، ص15. [↑](#endnote-ref-49)
50. )) أمين سعيد، ثورات العرب في القرن العشرين، دار الهلال، (د. ت)، ص57. [↑](#endnote-ref-50)
51. )) جلال كاظم محسن، الإدارة الفرنسية في سورية (1920-1936)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2009، ص19. [↑](#endnote-ref-51)
52. )) حكمت علي اسماعيل، نظام الانتداب الفرنسي على سورية (1920-1928) بحث في تاريخ سورية الحديث من خلال الوثائق، دمشق، دار طلاس، 1998، ص47. [↑](#endnote-ref-52)
53. )) تألّف العلم العربي من اربعة الوان (الأحمر، الأخضر، الأبيض، الأسود) يُنظر: المشاريع الوحدوية العربية (1913-1987)، دراسة وثائقية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1988، وثيقة رقم (**3 د**)، ص9؛ ستيفن هامسلي لونغريغ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، بيروت، دار الحقيقة، (د. ت)، ص85. [↑](#endnote-ref-53)
54. )) علي سلطان، تاريخ سورية (1918-1920) حكم فيصل بن الحسين، دمشق، دار طلاس، 1987، ص18. [↑](#endnote-ref-54)
55. )) زين نور الدين زين، الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان، ط**2**، بيروت، دار النهار للنشر، 1977، ص300. [↑](#endnote-ref-55)
56. () علي عبد المنعم شعيب، تاريخ لبنان من الاحتلال الى الجلاء، بيروت، دار الفارابي، 1990، ص11-12؛ عبدالعزيز سليمان نوار، وثائق اساسية من تاريخ لبنان الحديث (1517-1920)، بيروت، دار الأحد، 1974، وثيقة رقم (141)، ص519؛ زين نور الدين زين، المصدر السابق، ص218؛ رياض ي. الخوري، المصدر السابق، ص135. [↑](#endnote-ref-56)
57. )) حسان علي حلاق، مذكرات سليم علي سلام، ص47-48. [↑](#endnote-ref-57)
58. )) رياض ي. الخوري، المصدر السابق، ص135. [↑](#endnote-ref-58)
59. )) صائب سلام: سياسي لبناني (1905-2000): ولد في بيروت، درس الحقوق في الجامعة الامريكية ببيروت، حصل على البكالوريوس في العلوم الاقتصادية من لندن، وأُنتخب نائباً لأول مرة عن بيروت في دورة عام 1943، وأُعيد إنتخابه في دورات (1951و1960و 1964و 1968و 1972)، عُين وزيراً للداخلية عام 1946، ورئيساً لمجلس الوزراء خلال الأعوام (1953و1960و 1961و 1970و 1972)، وشغل في اثنائها عدة وزارات، واستمر في عملهِ السياسي حتى وفاته في كانون الثاني 2000. عدنان محسن، ورياض غنام، المعجم الوزاري اللبناني، ص206-208؛ صلاح عبوشي، تاريخ لبنان من خلال (10) رؤساء حكومة، بيروت، دار العلم للملايين، 1989، ص154. [↑](#endnote-ref-59)
60. )) عصام محمد شبارو، تاريخ بيروت منذ اقدم العصور حتى القرن العشرين، بيروت، دار مصباح الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1987، ص252-253. [↑](#endnote-ref-60)
61. )) فهد أمسلم زغير، الاوضاع العامة في لبنان وانعكاساتها على سوريا (1918-1943)، مجلة آداب المستنصرية، العدد (63)، الجامعة المستنصرية، 2013، ص7؛ عصام محمد شبارو، المصدر السابق، ص253-254. [↑](#endnote-ref-61)
62. )) سعيد مراد، الحركة الوحدوية في لبنان بين الحربين العالميتين (1914-1946)، بيروت، معهد الإنماء العربي، مج**3**، (د. ت)، ص111. [↑](#endnote-ref-62)
63. )) ميشال ثابت الخوري، حكومة دمشق الفيصلية في لبنان (1918-1920)، (د. م)، (د. ت)، ص44. [↑](#endnote-ref-63)
64. )) عبدالحميد كرامي: سياسي لبناني (1893-1950): من الطائفة السنية، ولد في طرابلس، أكمل تعليمهُ في مدارسها الرشيدية، ثم تولى زعامة طرابلس في نضالها ضد الانتداب الفرنسي، أُنتخب نائباً عن لبنان الشمالي عام 1943، وعُين رئيساً للحكومة اللبنانية عام 1945 للمزيد يُنظر: عدنان محسن ضاهر ورياض غنّام، المعجم النيابي اللبناني، سيرة وتراجم اعضاء المجالس النيابية واعضاء مجالس الإدارة في متصرفية جبل لبنان (1861-2006)، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر، 2007، ص433-434. [↑](#endnote-ref-64)
65. )) حسين عبدالحسين عباس، الشيعة ودورهم السياسي في لبنان (1920-1958)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، 2016، ص52. [↑](#endnote-ref-65)
66. () رياض الصلح: سياسي لبناني (1894-1951): من الطائفة السنية، ولد في صور، درس الحقوق في الاستانة، أُنتخب نائباً عن محافظة الجنوب في دورات الاعوام 1943 ،1947 ،1951، واصبح رئيساً للوزراء ست مرات بين عامي (1943-1951) للمزيد يُنظر: باتريك سيل، رياض الصلح والنضال من أجل الاستقلال العربي، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2010؛ سعد محسن عبد، رياض الصلح ودورهُ السياسي حتى عام 1951، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الدول العربية، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد،2001. [↑](#endnote-ref-66)
67. )) جورج أديب كرم ، لبنان تسعة أيام من 27 أيلول الى 6 تشرين الاول 1918، بيروت، دار بلال، 2014، ص37-39. [↑](#endnote-ref-67)
68. )) محمد جابر آل صفا، تاريخ جبل عامل، بيروت، دار النهار للنشر، (د. ت)، ص221-225؛ جورج أديب كرم، المصدر السابق، ص39. [↑](#endnote-ref-68)
69. )) خالد صالح عبدالغني، حكومة جبل الدروز في عهد الانتداب الفرنسي (1921-1943)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، كلية الآداب، 1999، ص34. [↑](#endnote-ref-69)
70. () ميشال ثابت الخوري، المصدر السابق، ص43. [↑](#endnote-ref-70)
71. )) بعبدا: بلدة تقع وسط محافظة جبل لبنان، وهي مركز متصرفية جبل لبنان، بين قضائي المتن وعالية، وتبعد عن بيروت مسافة (7) كم للمزيد يُنظر: وزارة الشؤون الاجتماعية، الخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي، اقضية لبنان بعبدا (محافظة جبل لبنان)، بيروت، 2001، ج**11**، ص13-14 ؛ وديع نقولا حنا، قاموس لبنان، بيروت، مطبعة السلام، 1927، ص31-32 [↑](#endnote-ref-71)
72. )) من بينهم: فريد عبدالله، رشيد طعمة، ابراهيم مسلم، أمين ابي اللمع، فايز شهاب، حارس شهاب، سعيد أرسلان، احمد الخطيب، فرنسيس طعمة، محسن عيسى، يوسف الملاط، سليم ملاط، نسيب شهاب، محمد حاطوم، شاهين سليمان، رشيد صالح الحلو، كامل الخوري، اسكندر العازار، داود نحول، نسيب الخوري، قيصر الجلخ، وغيرهم. جورج أديب كرم، المصدر السابق، ص43. [↑](#endnote-ref-72)
73. )) كريم عباس حسون، موقف مجلس إدارة جبل لبنان السياسي من الحكومة العربية في دمشق (1918-1920)، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد (21)، السنة: الحادية عشرة، 2017، ص218. [↑](#endnote-ref-73)
74. ))  جورج أديب كرم، المصدر السابق، ص43. [↑](#endnote-ref-74)
75. )) يوسف مزهر، تاريخ لبنان العام، بيروت، (د. ت)، ج**2**، ص867. [↑](#endnote-ref-75)
76. () ميشال ثابت الخوري، المصدر السابق، ص40. [↑](#endnote-ref-76)
77. )) أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، ج**1**، ص151. [↑](#endnote-ref-77)
78. )) المصدر نفسه، ج**1**، ص156. [↑](#endnote-ref-78)
79. )) كيرللس مغبغب: ولد في عين زحلتا عام 1855، سِيم كاهناً عام 1883، وأُنتخب مطراناً عام 1899، ثم سِيم على أبرشية زحلة في العام نفسه، واصبح بطريركاً على طائفة الروم الكاثوليك عام 1925 يُنظر: عبدالله خوري، مفكرة المطران عبدالله خوري يومياتهُ آبان المفاوضات من أجل لبنان الكبير باريس1920، مراجعة وتقديم: سامي سلامة، لبنان، منشورات جامعة سيدة اللويزة، مكتب الأبحاث والإنماء، 2001، ص327. [↑](#endnote-ref-79)
80. )) لويس صليبا، لبنان الكبير أم لبنان خطأ تاريخي نزاعات على الكيان نشأة وهوية، جبيل، دار ومكتبة بيبليون، 2015، ص230. [↑](#endnote-ref-80)
81. )) المصدر نفسه، ص235. [↑](#endnote-ref-81)
82. )) لويس صليبا، المصدر السابق، ص235. [↑](#endnote-ref-82)
83. ()ادموند هنري هنيمان، قائد عسكري بريطاني (1861-1936): ولد في لندن، وتلقى تعليمهُ في المدارس العامة، ثم تخرج من الكلية العسكرية الملكية عام 1882، اشترك في عدة حروب منها الحرب العالمية الاولى إذْ تولى قيادة الجيش البريطاني، وظل اللنبي في الشرق الاوسط حتى عام 1925 بصفتهِ المندوب السامي البريطاني في القاهرة للمزيد ينظر:

    The Encyclopedia of the Arab-Israeli Conflict Apolitical, Social, and Military History, Editor: Spencer C. Tucker, U.S.A, 2008, Volume I: A-F, P:95-96. [↑](#endnote-ref-83)
84. )) رياض ي. الخوري، المصدر السابق، ص134. [↑](#endnote-ref-84)
85. )) توماس إدوارد لورنس، ولد في مقاطعة ويلز عام 1888، أكمل تعليمهُ في جامعة اكسفورد وكان مهتماً  
    بعلم الآثار، انتقل إلى الشرق الأوسط عام 1909، ووصل بلاد الشام، وعمل في عدة وظائف منها في  
    دائرة المساحة المصرية ومصلحة الاستخبارات والمكتب العربي وغيرها للمزيد يُنظر: جميل عويدات،  
    توماس إدوارد لورنس دورهُ في الثورة العربية الكبرى، وأراء الشرقيين والغربيين في شخصيتهِ وأدواره،  
    رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1999،  
    ص14-22.  [↑](#endnote-ref-85)
86. )) أعمدة الحكمة السبعة، بيروت، منشورات المكتب التجاري، 1963، ص440. [↑](#endnote-ref-86)
87. () أختلف الباحثون في بيان أسباب عزل الجزائري: فمنهم من ذكر ان تنحيتهُ قد تكون خشيةً من ميولهِ للفرنسيين، أو ان سلطتهُ في دمشق ربما ستُنافس سلطة الامير فيصل، او لكونهِ كان ضالعاً مع العثمانيين ومسانداً لهم حتى اللحظة الاخيرة، في الوقت الذي ذكر فيه الامير سعيد الجزائري عن وجود خطةٍ مدبرة لتمكين بريطانيا من الحكومة العربية، واصبح وجودهُ عقبةً أمام مطامحها، وعلى الارجح فإن سبب عزل الجزائري جاء نتيجةً لخشية بريطانيا من منافسة حكومة الجزائري لحكومة الامير فيصل المرتقب تأسيسها يُنظر: خيرية قاسمية، الحكومة العربية في دمشق (1918-1920)، مصر، مطابع دار المعارف، 1971، ص49. [↑](#endnote-ref-87)
88. )) علي سلطان، المصدر السابق، ص531. [↑](#endnote-ref-88)
89. () شكري الأيوبي: سياسي وعسكري سوري (1851-1922): ولد بدمشق وتخرج من الكلية الحربية في اسطنبول، وهو من كبار الموظفين العثمانيين، ومن أبرز مؤسسي جمعية الإخاء العربي العثماني للمزيد يُنظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج**3**، ص487. [↑](#endnote-ref-89)
90. )) وثائق البطريرك الحويك السياسية، الرقم في المجلد (23)، ملفة (45)، وثيقة رقم (52)، رسالة البطريرك الماروني إلياس الحويك الى الأمير مالك شهاب باللغة العربية بتاريخ 5 تشرين الأول 1918، ص106. [↑](#endnote-ref-90)
91. )) ميشال ثابت الخوري، المصدر السابق، ص47. [↑](#endnote-ref-91)
92. () (د.ع.و)، ملف العالم العربي، وثيقة رقم (ل-9،1201)؛ حسان علي حلاق، مذكرات سليم علي سلام، ص50. [↑](#endnote-ref-92)
93. () جورج أديب كرم، المصدر السابق، ص50. [↑](#endnote-ref-93)
94. () محمد فاروق الخالدي، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام دراسة تحليلية للنصف الاول من القرن العشرين، الدمام، دار الراوي، 2000، ص260؛ حسان علي حلاق، تاريخ لبنان المعاصر، ص59. [↑](#endnote-ref-94)
95. )) حبيب باشا السعد: محامي وسياسي لبناني (1866-1946): من الطائفة المارونية، ولد في منطقة الشوف، عُين عام 1913 رئيساً لمجلس إدارة جبل لبنان، ثم رئيساً لأول مجلس نيابي عام 1922، وفي آب 1928 عُين رئيساً للوزراء، ومن ثم رئيساً للجمهورية في الحادي والثلاثين من كانون الثاني 1934 للمزيد يُنظر: وليد عوض، المصدر السابق، ص57-116. [↑](#endnote-ref-95)
96. )) بشارة خليل الخوري، المصدر السابق، ج**1**، ص92؛ حسان علي حلاق، مذكرات سليم علي سلام، ص50-51. [↑](#endnote-ref-96)
97. )) كريم عباس حسون، المصدر السابق، ص220. [↑](#endnote-ref-97)
98. )) عبد العزيز سليمان نوار، دراسات في تاريخ لبنان الحديث، بيروت، مطبعة كريدية إخوان، 1973، ص258. [↑](#endnote-ref-98)
99. )) محمد هواش، تكون جمهورية، سورية والانتداب، طرابلس، مكتبة السائح، 2005، ص19. [↑](#endnote-ref-99)
100. )) ميشال ثابت الخوري، المصدر السابق، ص49؛ زين نورالدين زين، المصدر السابق، ص85. [↑](#endnote-ref-100)
101. )) المصدر نفسه، ص49. [↑](#endnote-ref-101)
102. )) سليمان موسى، الحركة العربية، المرحلة الاولى للنهضة العربية الحديثة (1908-1924)، ط**3**، بيروت، دار النهار للنشر، 1986، ص407. [↑](#endnote-ref-102)
103. )) ميشال ثابت الخوري، المصدر السابق، ص49؛ سليمان موسى، الحركة العربية، ص400. [↑](#endnote-ref-103)
104. () حسان علي حلاق، تاريخ لبنان المعاصر، ص60. [↑](#endnote-ref-104)
105. () يوسف الحكيم، بيروت ولبنان في عهد آل عثمان، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1964، ص296. [↑](#endnote-ref-105)
106. () محمد فاروق الخالدي، المصدر السابق، ص260. [↑](#endnote-ref-106)
107. )) وثائق البطريرك إلياس الحويك السياسية، الرقم في المجلد(25)، ملفة (43)، وثيقة رقم (4)، رسالة البطريرك إلياس الحويك الى المفوض السامي الفرنسي باللغة الفرنسية بتاريخ 17 تشرين الأول 1918، ص109. [↑](#endnote-ref-107)
108. )) وثائق البطريرك إلياس الحويك السياسية، الرقم في المجلد(26)، ملفة(43) وثيقة رقم (5)، رسالة البطريرك إلياس الحويك الى الجنرال اللنبي باللغة الفرنسية بتاريخ 17 تشرين الأول 1918، ص110. [↑](#endnote-ref-108)
109. )) وثائق البطريرك إلياس الحويك السياسية، الرقم في المجلد(27)، ملفة (43)، وثيقة رقم (7)، رسالة البطريرك إلياس الحويك الى الحاكم الفرنسي العام بتاريخ 6 تشرين الثاني 1918، ص111. [↑](#endnote-ref-109)
110. )) حكمت علي اسماعيل، المصدر السابق، ص57. [↑](#endnote-ref-110)
111. () حسان علي حلاق، الأبعاد الطائفية والسياسية في مواقع الحكم والسلطة في لبنان، سلسلة دراسات لبنانية وعربية، عدد (4)، بيروت، الدار الجامعية، (د. ت)، ص12. [↑](#endnote-ref-111)
112. () حكمت علي اسماعيل، المصدر السابق، ص58. [↑](#endnote-ref-112)
113. )) نوري السعيد، مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسوريا (1916-1918)، ط**2**، بيروت، الدار العربية للموسوعات، 1987، ص102؛ عامر رحيم حسن، الحكومة العربية في دمشق ودور العراقيين فيها (1918-1920)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2013، ص45.

     **المـصـادر:**

     (د.ع.و)، ملف العالم العربي، (ل-1/1201).

     (د.ع.و)، ملف العالم العربي، (ل-3/ 1201).

     (د.ع.و)، ملف العالم العربي، (ل-9،1201).

     The definitive Encyclopedia and Document collection, World War I, Editor: Spencer C. Tucker, 2nd Edition, California, Vol. 3 ,2014.

     The Encyclopedia of the Arab-Israeli Conflict Apolitical, Social, and Military History, Editor: Spencer C. Tucker, U.S.A, Volume I: A-F, 2008.

     الاتحاد الاشتراكي العربي التنظيم الناصري، الوثائق الأساسية للمشاريع التقسيمية، جمعها: عادل جميل امين، القاهرة، مكتبة الأفواج العربية، 1977.

     احمد عارف الزين، يا شهداء الأمة، مجلة العرفان، صيدا، مج**36**، ج**5**، 1949.

     أسعد جرمانوس، أصول المارونية السياسية وجذور الحريات اللبنانية، بيروت، دار المراد، 1996.

     اسكندر الرياشي، رؤساء لبنان كما عرفتهم، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، 1961.

     لورنس، أعمدة الحكمة السبعة، بيروت، منشورات المكتب التجاري، 1963.

     أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، النضال بين العرب والترك، مصر، مطبعة عيسى الحلبي، ج**1**، (د. ت).

     \_\_\_\_\_\_، ثورات العرب في القرن العشرين، دار الهلال، (د. ت).

     أنيس صايغ، لبنان الطائفي، بيروت، 1955.

     باتريك سيل، رياض الصلح والنضال من أجل الاستقلال العربي، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2010.

     بشارة خليل الخوري، حقائق لبنانية، بيروت، منشورات اوراق لبنانية،، ج**1**، 1960.

     بشرى ابراهيم سلمان، شارل حلو وأثرهُ في السياسة الداخلية اللبنانية (1946-1970)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2014.

     ثامر عناد تركي، الاحزاب السياسية في لبنان (1920-1958)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الانبار، كلية الآداب، 2010.

     جريدة النهار، السنة الثانية والثلاثون، العدد (8618)، بيروت، بتاريخ 12 كانون الثاني 1964.

     جلال كاظم محسن، الإدارة الفرنسية في سورية (1920-1936)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2009.

     جميل عويدات، توماس إدوارد لورنس دورهُ في الثورة العربية الكبرى، وأراء الشرقيين والغربيين في شخصيتهِ وأدواره، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1999.

     جواد بولس، الاسس الحقيقية للبنان المعاصر، ترجمة: ماري عواد، بيروت، مؤسسة جواد بولس، 1953.

     جورج أديب كرم ، لبنان تسعة أيام من 27 أيلول الى 6 تشرين الاول 1918، بيروت، دار بلال، 2014.

     جورج انطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، ط8، ترجمة: ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، بيروت، دار العلم للملايين، 1987.

     جيمس موريس، الملوك الهاشميون من الشريف حسين بن علي حتى الملك عبدالله الثاني، ترجمة: احمد محمد خالد، بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2006.

     حسان علي حلاق، الأبعاد الطائفية والسياسية في مواقع الحكم والسلطة في لبنان، سلسلة دراسات لبنانية وعربية، عدد (4)، بيروت، الدار الجامعية، (د. ت).

     \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، تاريخ لبنان المعاصر (1913-1952) ط**3**، بيروت، دار النهضة العربية، 2010.

     \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، دور اللبنانيين في معركة النضال العربي (1908-1942) بيروت، الدار الجامعية، سلسلة دراسات لبنانية وعربية عدد (6)، (د. ت).

     \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، دور بيروت في انعقاد المؤتمر العربي الاول في باريس 1913 **"**الاسباب والنتائج**"**، مجلة تاريخ العرب والعالم، العدد (192)، بيروت، 2001.

     \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، مذكرات سليم علي سلام (1868-1938) مع دراسة للعلاقات العثمانية العربية والعلاقات الفرنسية اللبنانية، ط**2**، بيروت، دار النهضة العربية، 2015.

     حسين عبدالحسين عباس، الشيعة ودورهم السياسي في لبنان (1920-1958)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، 2016.

     حكمت عبد الكريم فريحات، السياسة الفرنسية تجاه الثورة العربية الكبرى (1916-1920)، ط**2**، عمان، دار المستقبل، 1987.

     حكمت علي اسماعيل، نظام الانتداب الفرنسي على سورية (1920-1928) بحث في تاريخ سورية الحديث من خلال الوثائق، دمشق، دار طلاس، 1998.

     خالد صالح عبدالغني، حكومة جبل الدروز في عهد الانتداب الفرنسي (1921-1943)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، كلية الآداب، 1999.

     خيرية قاسمية، الحكومة العربية في دمشق (1918-1920)، مصر، مطابع دار المعارف، 1971.

     رأفت الشيخ، تاريخ العرب الحديث، مصر، عين للدراسات والبحوث، 1994.

     رئاسة مجلس الوزراء اللبناني\_ مؤسسة المحفوظات الوطنية، أعلام في ذاكرة لبنان، بيروت، منشورات مؤسسة المحفوظات الوطنية، 2001.

     رياض ي. الخوري، لبنان الكيان والدولة (1590-1926)، بيروت، مطبعة مغدسيان، 1999.

     ريمون هاشم، دراسة تحليلية في تاريخ الموارنة في لبنان من النشأة حتى الانتداب الفرنسي، الجامعة الأنطونية، منشورات الجامعة الأنطونية، 2008.

     زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، بيروت، دار النهضة العربية، 1975.

     زين نور الدين زين، الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان، ط**2**، بيروت، دار النهار للنشر، 1977.

     ستيفن هامسلي لونغريغ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، بيروت، دار الحقيقة، (د. ت).

     سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط، بيروت، دار الجيل، 1998.

     سعد محسن عبد، رياض الصلح ودورهُ السياسي حتى عام 1951، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الدول العربية، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد،2001.

     سعيد مراد، الحركة الوحدوية في لبنان بين الحربين العالميتين (1914-1946)، بيروت، معهد الإنماء العربي، مج**3**، (د. ت).

     سلافة حجاوي، لبنان الماضي التاريخي، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (17)، بغداد، 1976.

     سليمان موسى، الحركة العربية، المرحلة الاولى للنهضة العربية الحديثة (1908-1924)، ط**3**، بيروت، دار النهار للنشر، 1986.

     \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، الحسين بن علي والثورة العربية الكبرى، عمان، 1957.

     \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، المراسلات التاريخية 1919، الثورة العربية الكبرى، عمان، ج**2**، 1975.

     سيار كوكب الجميل، تكوين العرب الحديث (1516-1916)، الموصل، دار الكتب للطباعة، 1991.

     شادي خليل ابوعيسى، رؤساء الجمهورية اللبنانية خفايا، وقائع، وثائق، صور، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2008.

     صلاح عبوشي، تاريخ لبنان من خلال (10) رؤساء حكومة، بيروت، دار العلم للملايين، 1989.

     عامر رحيم حسن، الحكومة العربية في دمشق ودور العراقيين فيها (1918-1920)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2013.

     عبد الامير محسن جبار، الحروب الاهلية اللبنانية (1841-1860)، المجلة السياسية والدولية، السنة الاولى، العدد (3)، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، 2006.

     عبد العزيز سليمان نوار، دراسات في تاريخ لبنان الحديث، بيروت، مطبعة كريدية إخوان، 1973.

     \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_، وثائق اساسية من تاريخ لبنان الحديث (1517-1920)، بيروت، دار الأحد، 1974.

     عبد المجيد كامل عبد اللطيف، دور فيصل الاول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة (1921-1933)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية سابقاً، 1990.

     عبدالله خوري، مفكرة المطران عبدالله خوري يومياتهُ آبان المفاوضات من أجل لبنان الكبير باريس1920، مراجعة وتقديم: سامي سلامة، لبنان، منشورات جامعة سيدة اللويزة، مكتب الأبحاث والإنماء، 2001.

     عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، بيروت، المؤسسة العربية للنشر، ج**2**، (د. ت).

     عدنان إسكندر انطوان، الشيخ بشارة الخوري ودورهُ في تاريخ لبنان حتى عام 1952، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الدول العربية، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 2005.

     عدنان محسن ضاهر ورياض غنّام، المعجم النيابي اللبناني، سيرة وتراجم اعضاء المجالس النيابية واعضاء مجالس الإدارة في متصرفية جبل لبنان (1861-2006)، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر، 2007.

     عصام محمد شبارو، تاريخ بيروت منذ اقدم العصور حتى القرن العشرين، بيروت، دار مصباح الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1987.

     علي سلطان، تاريخ سورية (1908-1918) نهاية الحكم التركي، دمشق، دار طلاس، 1987.

     \_\_\_\_\_\_\_، تاريخ سورية (1918-1920) حكم فيصل بن الحسين، دمشق، دار طلاس، 1987.

     علي عبد المنعم شعيب، تاريخ لبنان من الاحتلال الى الجلاء، بيروت، دار الفارابي، 1990.

     عمر الديراوي، الحرب العالمية الأولى، ط**8**، بيروت، دار العلم للملايين، 1982.

     عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي (1516-1922)، بيروت، دار النهضة العربية، 1984.

     عمر فاخوري، كيف ينهض العرب، بيروت، منشورات دار الآفاق الجديدة، 1981.

     فاضل حايف كاظم، صائب سلام ودورهُ السياسي في لبنان حتى عام 2000، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2014.

     فدوى احمد نصيرات، المسيحيون العرب وفكرة القومية العربية (1840-1918)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2009.

     فردنان توتل اليسوعي، المنجد في الأعلام، ط**7**، بيروت، دار المشرق، 1973.

     فهد أمسلم زغير، الاوضاع العامة في لبنان وانعكاساتها على سوريا (1918-1943)، مجلة آداب المستنصرية، العدد (63)، الجامعة المستنصرية، 2013.

     كريم عباس حسون، موقف مجلس إدارة جبل لبنان السياسي من الحكومة العربية في دمشق (1918-1920)، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد (21)، السنة: الحادية عشرة، 2017.

     كمال سليمان الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط**9**، بيروت، دار النهار، 2005.

     اللجنة العليا لحزب اللامركزية بمصر، المؤتمر العربي الاول المنعقد في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية بشارع سان جرمان في باريس (18 حزيران 1913- 23 حزيران 1913)، القاهرة، مطبعة البوسفور، 1913.

     لحد خاطر، لبنان والفاتيكان العلاقات المتبادلة بينهما من صدر النصرانية حتى اليوم، بيروت، منشورات مجلة الرسالة المخلصية، 1966.

     لويس صليبا، لبنان الكبير أم لبنان خطأ تاريخي نزاعات على الكيان نشأة وهوية، جبيل، دار ومكتبة بيبليون، 2015.

     مجموعة مؤلفين، لبنان في الحرب العالمية الأولى، جمعها: أنطوان القسيس، سلسلة الدراسات التاريخية عدد (51)، بيروت، منشورات الجامعة اللبنانية،، ج**1**، ج**2**، 2011.

     مجيد حميد عباس، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية (1909-1936)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2007.

     محمد جابر آل صفا، تاريخ جبل عامل، بيروت، دار النهار للنشر، (د. ت(.

     محمد جميل بيهم، العهد المخضرم في سوريا ولبنان (1918-1922)، بيروت، دار الطليعة، 1968.

     محمد عبدالمولى الزغبي، لبنان بين التحرر والاستعمار، دمشق، مطبعة الحياة، (د. ت).

     محمد فاروق الخالدي، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام دراسة تحليلية للنصف الاول من القرن العشرين، الدمام، دار الراوي، 2000.

     محمد هواش، تكون جمهورية، سورية والانتداب، طرابلس، مكتبة السائح، 2005.

     محمد يونس العبادي، مذكرات الملك فيصل الأول، عمان، دار الكندي، 2002.

     مواهب معروف سالم، جمال باشا حياتهُ ودورهُ السياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2004.

     ميشال ثابت الخوري، حكومة دمشق الفيصلية في لبنان (1918-1920)، (د. م)، (د. ت).

     نوري السعيد، مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسوريا (1916-1918)، ط**2**، بيروت، الدار العربية للموسوعات، 1987.

     وثائق البطريرك الحويك السياسية صادره عنه ومختاره من ملفاتهِ المصنفة (سياسية) في أرشيف البطريركية المارونية في بكركي، جمعها: الخوري إسطفان ابراهيم الخوري، تقديم: الخور أسقف سعيد إلياس سعيد، لبنان، المجمَّع البطريركي الماروني، ذوق مصبح، منشورات المركز الماروني للتوثيق والأبحاث، 2013.

     وجيه كوثرآني، الاتجاهات الاجتماعية والسياسية في جبل لبنان والمشرق العربي (1860-1920)، بيروت، معهد الإنماء العربي، 1976.

     وديع نقولا حنا، قاموس لبنان، بيروت، مطبعة السلام، 1927.

     وزارة الشؤون الاجتماعية، الخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي، اقضية لبنان بعبدا (محافظة جبل لبنان)، بيروت،، ج**11**، 2001.

     وليد عوض، اصحاب الفخامة رؤساء لبنان، بيروت، الأهلية للنشر والتوزيع، 1977.

     يوسف الحكيم، بيروت ولبنان في عهد آل عثمان، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1964.

     \_\_\_\_\_\_\_\_، سورية والعهد الفيصلي، ط**3**، بيروت، دار النهار للنشر.

     يوسف السودا، في سبيل الاستقلال، ط**2**، بيروت، دار النهار للنشر،، ج1، 1998.

     يوسف خوري، المشاريع الوحدوية العربية (1913-1987)، دراسة وثائقية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1988.

     يوسف مزهر، تاريخ لبنان العام، بيروت، ج**2** ، (د. ت). [↑](#endnote-ref-113)